COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK

طلبة الأزهر

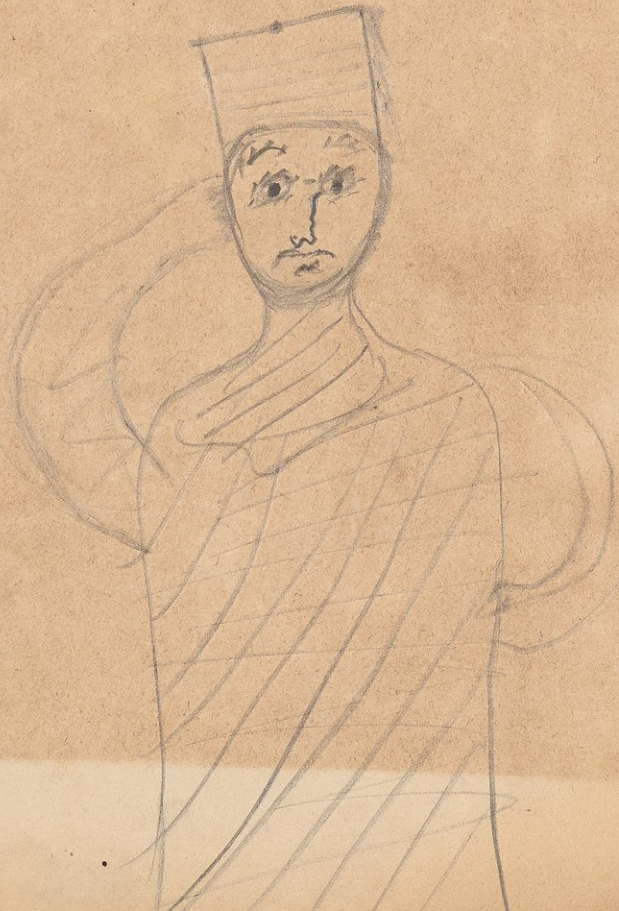

﴿ديوان حلية الطراز﴾

﴿شعبان سنة ١٣٠٢﴾

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

ME 06470

ماشاء الله كان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى أطلع شموس البلاغة المشرقة من سواطع مطالع العبارات وأينع غصون الفصاحة المورقة بأحاسن محاسن البراعات أحمده على ان جعل من البيان سحرا تملك القلوب نفثاته ونشر من الادب أرجا تروح العقول نفحاته وأشكره شكرا أدخل به من الزيادة وأستجدى به من جوامع النعم كل نافلة ومعتاده وأشهد أن لا اله الا الله شهادة يقينى بها يقينى من النار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الاريحى المختار والصلاة والسلام على رسوله المجتبى من أرومة العربية الباسقة السابقة الحال من شوامخ آل عبد مناف فى الذروة السامية السامقة سيدنا محمد الذى عجزت عن معارضته فوارس اللسن من العرب العرباء وخارت دون مباراته فطاحل البلغاء وعلى آله مظاهر التطهير والتقديس وأزاهر رياض الشرف ومعادن جوهره النفيس وعلى أصحابه أمراء ديوان الكلام وأئمة علماء الاسلام مالاح بدروتم وافتتح منشئ وختم ﴿أما بعد﴾ فتقول ذات القريحة القريحة والجناح المكسور عائشة عصمت بنت المرحوم اسماعيل باشا تيمور عفا الله عنها وعن والديها وأحسن اليهما واليها لا يخفى على النبيه الالمعى واللبيب اللوذعى ان الشعر ديوان العرب وعنوان الادب وبستان الاذهان وحلية الانسان بل ريحانة الالباء وزهرة أولى الفضل والذكاء به تتميز القرائح ويتبين البغاث من الصادح وان العدد الوافر من الفضلاء قد عانى

الشعر

الشعر تأدبا لا تكسبا وتفكها لا تطربا وقد سبقتني من ذوات القناع ممن رسخ لها في الآداب أثبت قدم وأصبحت بحسن مطالعها في دولة الادباء كالعلم كليلى الاخيلية وبنت المستكفي ولاده وسميتي عائشة الباعونية ذات الفكرة الوقاده ومن معاصراتي ربة الادب الباهر والقدر الشريف السيدة وردة بنت الفاضل البارع الشيخ ناصيف فامنهن الامن بدأت في الشعر وأعادت وأجادت في مضمار البيان وأفادت وقد كنت وزهرة الشبيبة غضه وجيوش الهموم عن فكرتي منفضه أهصر من فنون الادب كل فن واصرف في نظم القريض على سبيل التأدب برهة من الزمن فكنت أنظم الشعر باللغة الفارسية والتركيه وآونة في اللغة الشريفة العربيه حتى اجتمعت عندي من جمله كافيه ولصدر المحب شارحة شافيه وقد أحببت ان أجمع منه ما كان في اللغة العربية حذرا من دخوله بالتشتت في خبر كان ورغبة في تخليد ذكر أستجلب به طلب الرحمة والغفران عالمة أني مهما بلغت لم أزل قاصرة عن درجة أهل الفضل والاطلاع وهيهات ان تقاس بأفاضل الرجال القاصرات من ذوات القناع واثقة باغضاء من سيقف عليه من أهل الذكاء والعفو عما عسى ان يجدوه من تقصير أو خطأ فالكريم من عفا وصفح والسيد من تسامح وسمح والعفو من ذوي الادب مأمول والعذر عند كرام الناس مقبول وها أنا أشرع في المقصود معبرة بقالت دون قلت تفاديا من وصمة التبجح وما توفيقي الا بالله عليه توكلت (قالت)

بيد العفاف أصون عز حجابي * وبعصمتي أسمو على اترابي
وبفكرة وقادة وقريحة * نقادة قد كملت آدابي
ولقد نظمت الشعر شيمة معشر * قبلي ذوات الخدر والاحساب
ما قلته الافكاهة ناطق * يهوى بلاغة منطق وكتاب
فبنية المهدى وليلى قدوتي * وبفطنتي أعطيت فصل خطاب
لله در كواعب منوالها * نسج العلا لعوانس وكعاب
وخصصت بالدر الثمين وحامت الخنساء في صخر وجوب صعاب
فجعلت مرآتي جبين دفاتري * وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي أنملي * بعذار خط أواهاب شباب
ولكم زهاشمع الذكا وتضوعت * بعبير قولي روضة الاحباب
منطقت ربات البها بمناطق * يغبطنها في حضرتي وغيابي

وحللت فى نادى الشعور ذوائبا * عرفت شعائرها ذوو الانساب
عوّذت من فكرى فنون بلاغتى * بتميمة غرا وحرز حجاب
ماضرنى أدبى وحسن تعلمى * الا بكونى زهرة الالباب
ماساءنى خدرى وعقد عصابتى * وطراز ثوبى واعتزاز رحابى
ماعاقنى خجلى عن العليا ولا * سدل الخمار بامتى ونقابى
عن طىّ مضمار الرهان اذا اشتكت * صعب السباق مطامح الركاب
بل صولتى فى راحتى وتفرّسى * فى حسن ما أسعى لخبر مآب
ناهيك من سر مصون كنهه * شاعت غرابته لدى الاغراب
كالمسك مختوم بدرج خزائن * ويضوع طيب طيبه بسلاب
أوكالبحار حوت جواهر لؤلؤ * عن مسها شلت يد الطلاب
درّ لشوق نوالها ومنالها * كم كابد الغواص فصل عذاب
والعنبر المشهود وافق صونها * وشؤونه تتلى بكل كتاب
فأنرت مصباح البراعة وهى لى * منح الاله مواهب الوهاب

﴿وقالت توسلا بالمقام النبوى صلى الله عليه وسلم﴾

أعن وميض سرى فى حندس الظلم * أم نسمة هاجت الاشواق من اضم
تجددت لى عهدا بالغرام مضى * وشاقنى نحو أحبابى بذى سلم
دعا فؤادى من بعد السلو الى * ما كنت أعهد فى قلبى من القدم
وهاجنى لحبيب عشق منظره * يمحو ويثبت مايهواه من عدمى
يمحو سلوى كما يمحو اساءته * حبى له فعذابى فيه كالنعم
رام الوشاة سلوى عن محبته * ولم أوف لهم عذلا ولم أرم
كيف استتار الجوى يامن تملكنى * وشاهد العشق فى العشاق كالعلم
فيالله معرضا عنى ومعترضا * بين الفراغ وقلبى وهو متهمى
حسبى من الحب ما أفضى الى تلفى * وما لقيت من الآلام والسقم
انى رددت عنانى عن غوايته * وقلت يانفس خلى باعث الندم
ولذت بالمصطفى رب الشفاعة اذ * يدعو المنادى فتحيا الناس من رجم
طه الذى قد كسى اشراق بعثته * وجه الوجود سناء الرشد والكرم

طه الذى كملت أنوار سنته * يحجان أمته فضلا على الامم
نعم الحبيب الذى من الرقيب به * وهو القريب لراجى المجد والنعم
روحى الفداء ومن لى ان أكون له * هذا الفداء وموجودى كمنعدم
وياهى الروح حتى أفتديه بها * وهى البغاث بغار الظلم والظلم
والعمر أفنيت ثقال الوزر لجته * وبددته صروف الدهر بالتهم
أين الرشاد الذى أعددته لغد * غويت عنه فزلت بالهوى قدمى
من لى بترب رحاب لو أفوز بها * كحلت عينا أفاضت دمعها بدم
من لى باطلال بان عز منظرها * تسقى بطل من الآماق منسجم
تحط أثقال وزر لا تقوم بها * شم الرواسى من راس ومنهدم
فكم بنبع زلال فاض من يده * أروى الأوام واسقى منه كل ظمى
والجزع أن له من بعده جزعا * لما نأى عنه مولى العرب والعجم
لانت له الصخرة الصماء طائعة * مذ مسها سيد الكونين بالقدم
فيالها معجزات ما لها عدد * أقلها مايدا نارا على علم
ولا يحيط به مدحى ولو جعلت * جوارحى ألسنا ينطقن بالحكم
وانما أرتجى من مدحه قبسا * يهدى الصراط ويشفى الروح من ألم
وكيف لى باتعاظ النفس آمرتى * بالسوء ناهيتى عن مورد النعم
فما التماسى عن خير يقربنى * زلفى النعيم ولا نسفى بمنتظم
لكن لى أسوة أشفى بها وصبى * حسن ارتباطى بحبل غير منفصم
ومنة الله دين وصفه قيم * بحجتى ان أخف يوم اللقا يقم
وماسوى فوز كونى بعض أمته * ذخرا أفوز به من زلة الوصم
الا التماسى عفوا بالشفاعة لى * من خاتم الرسل خير الخلق كلهم
مددت كف الرجا أرجو مراحمه * وقد حللت به فى بهرة الحرم
محمد المصطفى مشكاة رحمتنا * مصباح حجتنا فى بعثة الأمم
يامن به أقتدى يوم الزحام اذا * أبديت ناصية مفحومة الوسم
أقول حين أوافى الحشر فى خجل * ان الكبائر أنست ذكرة اللمم
ياخير من ارتجى ان لم تكن مددى * وازلتى يوم وضع القسط واندمى
فاشفع بحب الذى أنت الحبيب له * لولاك ما أبرز الدنيا من العدم

عليك أزكى صلاة الله ما افتتحت * أدوار دهر وما والت بمختتم

(وقالت)

لعب الهوى بفؤادصب نائى * وسقاه كأسى لوعة وعناء
ما باله لزم الهوى حتى غدا * فى الحب لم يبرح عن البرحاء
قد كان قبل العشق لايدرى الجوى * هل تاه بعد العشق فى تيهاء
أم هام وجدا فى الملاح فأصبحت * أحشاؤه لاترتجى لشفاء
ما باله يشكو ويشكر حالة * أمسى بها من جملة الشهداء
أبدا تراه لاهجا باسم الذى * يهواه فى الاصباح والامساء
كفى مدامعى الغزار أواذرفى * وتقطعى بالهجر يا أحشائى
وتثبتى يا مهجتى أوفاجزعى * وتفطرى أوفاصبرى لقضاء
حكم الهوى والقلب لازمه الجوى * تبقى لواعجه بطول بقائى
دمعى وقلبى مطلق ومقيد * هذا لتعذيبى وذا لشقائى
حب تمكن فى الفؤاد وقد بدت * آثاره فى سائر الاعضاء
انى ليعجبنى الذى يرضى به * سيان بعدى عنه أوادنائى
فعلامة العشاق حسن رضاهمو * عما ارتضى المحبوب من أشياء
وقد اعترفت بان مثلى لم يقم * بحقوقه ومقصر بأداء
فقصدت ساحة عفوه متسربلا * بجنايتى متوشحا بحيائى
وأتيت بابك والرجاء يؤمنى * واخجلتى ان لم أفز برضاء
غوثاه من لى ان منعت وكيف لى * بمساعد ان لم تقم بوفائى
أم كيف أنعم بالبقا ويلذلى * عيش اذا شمتت بى أعدائى
وادى الغضى قابى بما ألقاه من * أمارتى بالسوء والضراء
فزعيم جيش الجهل حط عزائمى * والشر قوض مربعى وبنائى
وكبائر الهفوات قد ألبستنى * ثوب الهوان وملبس البأساء
أنا فى رحيب رحاب جودك موجدى * ورضاك يامولاى من شفعائى
ان كان عصيانى وسوء جنايتى * عظما وصرت مهددا بجزائى
فقضاء عفوك لاحدود لوسعه * وعليه معتمدى وحسن رجائى
يامن يرى ما فى الضمير ولايرى * انى رجوتك ان تجيب دعائى

يا عالم الشكوى وحرّ توجعى * دائى عظيم القرح جد بدوائى
بحبيبك الهادى سألتك دلتى * لعلاج أمراضى وجلب شفائى
ثم الصلاة عليه ما هب الصبا * سحرا تعطر سائر الارجاء

﴿وقالت﴾

مالى لما صدنى * تركت فى التيه سدى
لا السامرىّ أضلنى * ولم أجاوز موعدا
حتى أقول أسفا * يا قلب جرّعت الردى
ماذاك الا قلبه * طور به لاب الندا
هبنى اقترفت زلة * فاقت عن الطور اعتدا
فانى من آدم * وهو امام للهدى
وقد عصى مولاه اذ * مدّ الى البريدا
ثم اجتباه ربه * تاب عليه وهدى

﴿وقالت﴾

منشور حسنك فى الحشا سطرته * ورقيم خطك طالما كررته
سطر العذار تلوته فوجدته * يومى لسفك دمى وقد سلمته
* أنا كل ما يرضى هواك رضيته *

أفنيت صبرى فى هواك متيما * وقضيت عمرى فى جمالك مغرما
وتركت سرى بالتجلد مبهما * فأنلتنى تيها أباد وأعدما
* حتى استبان لديك ما واريته *

جفنى لبعدك بالصدود تأرقا * ومذاق عيشى مرّ والسهد ارتقى
والقلب من نار الغرام تحرّقا * قل لى بحقك يا غزال متى اللقا
* يكفى من التعذيب ما لاقيته *

أفديك من غصن وريق بالحلى * تزهو بوجنات وريق قد حلا
وتغض جفنا بالنعاس معسلا * فاسمح برشف لمى يفوق السلسلا
* للآن حتى فى الكرى ما ذقته *

يا ظبى فى قلبى عليك حرارة * تطفى لظاها ان سمحت زيارة

حلو الرضاب أفى الوصال مرارة * أم فى التفاتك للشجى خسارة
* وجميع ربحى فى الهوى أنفقته *
من ذا الذى أغواك حتى خنتنى * ونبذت عهدى بعد ما قاسمتنى
يا مالكا قلبى وما ملكتنى * أين الوعود وأين ما بشرتنى
* قد خاب من جدواك ما أملته *
جهل العواذل حالتى بغلوتها * خاضوا بسر مدامعى أطلقتها
قالوا بمهجته غرام قلت ها * شكوا بسر سريرتى أعلنتها
* لولاك ما أعلنت ما أخفيته *
قلبى بكل مشابه لك قد صبا * حتى عشقت لحسن لفتك الظبا
ولكم رأيت من الهوى مستغربا * أشدو لمن يغدو أمامى مرحبا
* حتى الرقيب أقول ان قابلته *
خاصمت فيك عشيرتى وتركتهم * ورضيت حالة وحدتى وهجرتهم
والى السلو دعوا فما لبيتهم * نصحوا فلم أعبأ بهم وعصيتهم
* اخترت حبك مذهبى ورضيته *
تالله ما هذا غزال بل ملك * أخذ القلوب بوجنتيه بل امتلك
يا بدر تم الحسن والاحسان لك * عطفا الصبك فالمتيم قد هلك
* والصبر فارقنى كما فارقته *
ما بال قلبك لا يرق لحالتى * ولكم رثى اللاحى ورق للوعتى
قل لى بحقك هل أتيت بزلة * حتى أقاسى فى الحياة منيتى
* أو خنت عهدا كنت قد راعيته *
العبد يرجو فى هواك عناية * ويود يوما لو سمعت شكاية
ذهب الزمان وما أتيت جناية * ووجدت مع هذا صدودك غاية
* هذا ملخص قصتى أنهيته *

﴿وقالت﴾

كيف القرار لمهجتى وعيونه * عن صفحة البيض المواضى راويه
آها لها من مهجة شبت بها * نار وما أدرى العواذل ماهيه
شوق تكون من سعير محرق * لا غرو أن يدعى بنار حاميه

قضت اللواحظ بالصدود ومارثت * ياليتها كانت بوصل قاضيه

وقالت فى صدر رسالة

أرسلت فى طى النسيم رسالة * فعسى تزور ديارهم وترود
عطرت أرجاء النسيم كانما * نشرت عليه من الرياض ورود
ولبثت انتظر الجواب فما أتى * ولكم لكتبى فى الديار ورود
انى لاحسدها على نيل المنى * فانا لكتبى ماحييت حسود
فرسائلى البيضاء تحظى باللقا * ياليت سودى باللقاء تسود

وقالت

أفق البلاغة عمه بسنائه * بدر سما عن أن يبين مثيله
طوبى لعين تستنير بنوره * ولنعم متبع سناه دليله
لما أحاطت بى دجنة صده * والصبر ضاع حقيره وجليله
قلت انظرونا نقتبس من نوركم * صرف التمنى للمشوق خليله

وقالت

يابدر قد صدقت آمالى التى * نصرا للقاء بها على التفريق
لازالت الايام تهدى لك الوفا * رغم الوشاة وبغية الصديق

وقالت

يابغية الصب رفقا بالفؤاد فقد * اشجاه مابك من تيه ومن ميل
بالصد ألهبت قلبا أنت ساكنه * هلا عطفت على سكناك يا أملى
قابلت طيفك ليلا كى اعانقه * وقت التثم ثغرا شيب بالعسل
فاغمض الطرف عنى معرضا ونأى * بجانب التيه مذ ولى على عجل
فهجرتى احرقت من حرما وجدت * ومقلتى أغرقت فى دمعها الهطل

وقالت

يامن أتى للجسم يبرئ سقمه * ويظن جالينوس بعض عبيده
أفنيت بالطب الذى تهذى به * أمما وقربت الردى ببعيده
وزعمت أنك أنت قد جددته * ولقد أضعت قديمه بجديده

وقالت عند وضع أخ لها

غنى فؤاد الام أهلا بالذى * مذ جاء أشرقت المنازل بالسنا

يحميك ربك من اصابة ناظر * وزهت بمقدمك المسرة والهنا

وقالت

اليس مضمر أشواقي بمنكتم * فكيف أغريه ودهري بسفك دمي
والجفن حاز انكسارا ناصبا لجوى * وعامل الوجد أشقى الحال بالسقم
وان رأى ناظري شخصا يعنفني * فان سمعي عن التعنيف في صمم

وقالت

كيف الخلاص وذي اللحاظ تصول * والسيف من جفنيك لي مسلول
وعقارب الاصداغ لما ان سعت * أيقنت منها انني مقتول
ياظبي هل قدنو ليسعد ناظري * بلقاك ان يك للقاء سبيل
لاتخش من نظري على خديك ان * يبدي جراحا والمياه تسيل
شهدت عيونك في اباحة مأثمي * فاحكم قصاصا فالشهود عدول

وقالت

ألا بالله متعـــني * بخمر يبرئ المصدور
فثلي في تقلبـــه * على أيدي الهوى معذور
فـــؤادي آمرناه * وعـذري أنني مأمور
فقال اذا يكون غدا * لقائي انه مبرور
واما اليوم معـــذرة * اليك لانني مخمور
شراب الامس غالبني * فراقب جفني المكسور
افيك الوعد ياهذا * وسعيي في الهوى مشكور
فقلت له أتمزح بي * وتحرمني اجتلاء النور
أتهـــزأ بي لانك قد * تراني دائما مدحور
اذا ما كنت رضوانا * يكن لي اسوة بالحور
فراقب أنت في تلفي * وحاذر لوعة المهجور
وعش دنياك مبتسما * وفي عقباك كن مأجور

(وقالت وكتبت به لاحد أولادها تطلب منه ارسال كتاب درة المختار)

طـروس حررت فورا * فحاكت نسمة الاسحار
سأودعها تحيات * بها عرف الصبا قد سار

الى عالى المكانة من * سما فى المجد والمقدار
له همم اذا ظهرت * توارت دونها الاقمار
بذاك الام قد شهدت * فأتى لا بنها الانكار
فيا لله ما لاقى * ضمير حشوه اسعار
لعمرى كان ريحانا * ولكن مسه اعصار
بخمودوا بالحياة له * ليطفئ جمرة الافكار
وارجو من معاليكم * سريعا درة المختار

(وقالت)

يامن اذا ذكر اسمه اشتاقه * رفقا بصب سعرت أشواقه
سكن الهوى بفؤاده فتلهبت * نار الصميم وقد دنا احراقه
فغدا يقول من الصبابة للصبا * مهلا فقلبى هزنى اشغافه
هل تحملين الى الحبيب رسالة * أجرى مياه مدادها اغراقه
كتب السطور وقد أفاض مدامعا * تشكو لهيب حميمها آماقه
لما رأى صد الرفاق عن الوفا * شرحت حديث شجونه أوراقه
فغدا يردد من هواه قائلا * يامن اذا ذكر اسمه اشتاقه

(وقالت من المربعات)

مذلاح بدرى مشرقا بعد البعاد * وشفا بدر ياقى اللقا ألم الفؤاد
ناديت عدلى ياصفا فالانس عاد * جل الذى هنى فؤادى بالمراد

(دور)

هنى المنازل ياصبا بحضورهم * وتحملى فى الكون نفح عبيرهم
وترددى سحرا الشرح صدورهم * ودعى القصور وعرجى بقصورهم

(دور)

أرنا زمان الانس ياوجه الحبيب * واحذر حمالك الله ان يدرى الرقيب
دعنى لانى بالفاقلبى يطيب * ودع العلاج وما يقول به الطبيب

(دور)

فوحقه مالى سواه تخيل * أبدا ولا لى عن حماه تحول
مالى له الا هواه توسل * فالحب أحسن ما به يتوصل

﴿وقالت﴾

كانت عناصر جسمى لا يقار بها * طل السقام وقد أمسى بها وابل
وكيف لا و بقلبى زفرة وعنا * وأعين الغيد تروى السحر عن بابل
والجسم من سقمه صد العلاج فما * أرى فؤادى لجرعات الشفا قابل
لو شخص الداء جالينوس أعجزه * وقال لقمان تكلينى به باطل
كيف الشفاء ومن أهواه فارقنى * هيهات ان الجوى بحر بلا ساحل
جاء الطبيب يداوينى فقلت له * دع عنك طبى ولا تتعب بلا طائل
تعذر الطب والبرء انزوى ونأى * عنى ولونى من فعل الهوى حائل
ما ينفع الطب والاحشاء فى حرق * والجفن من فرط وجدى دمعه هاطل
ان كنت تنكر ما بى من جوى وضنى * بخس نبضى فهو الشاهد العادل
فقال لى بعد جس النبض وا أسفا * الداء ان عظمت اعراضه قاتل

﴿وقالت﴾

لاح الصبوح وبهجة الاوقات * فاشرب وعاط الصب بالكاسات
واجلب براحك للقلوب تروحا * فالراح تبدع نشأة اللذات
وانهض فديتك فالزمان مراقبى * ما الحظ لى فى كل يوم آتى
ودع الوشاة وما تقول عواذلى * قالعين عينى والصفات صفاتى
دعنى ومالاقى الفؤاد بحبها * لما صبا بشقائق الوجنات
لاغرو ان كان الرشيق يديرها * فى معهد الغزلان والبانات
فانا الاسير بظل روض كروه * ولوان فى عتقى شهى حياتى
وأنا الشهيد بحب ذوق عصيرها * ان كان فى حب الكؤس مماتى
جهل العواذل ما تريد بشربها * نفسى وما تاقى من السكرات
تسليا عن جفوة أم صبوة * لفؤادى المضنى من الحسرات
شتان بين ظنونهم وسرائرى * والله يعلم منتهى غاياتى
كم بانت الاحداق يسقى طلها * روض الجوى وحدائق اللوعات
يا عاذلى كف الملام فانى * صب بدت بين الورى آياتى
قل ما تشاء فان قولك مطربى * وحديث من أهوى دواء علاتى
ان شئت لمنى أو فهد دوانهنى * فألم لومك فى الهوى لذاتى

لعبت بى الاشجان حتى اننى * لم أدر من أهوى ومن هى ذاتى
ورسابى الشوق الخؤون لمعهد * أهو اللظى أم غرفة الجنات

﴿وقالت ضارعة الى الله فى غفران الذنوب متوسلة اليه بالحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم﴾

الهى سيدى أنت الجليل * بباب رجائك العبد الذليل
ضعيف الحال منكسر فقير * كثير الغى ناصره قليل
فانت لذنبه رب غفور * كريم صفحه السامى جزيل
قصدت حماك ياهولى الموالى * أروم العفو لى أمل جميل
قصدت حماك تسترقبح عيبى * بسر المصطفى انى دخيل
فحاشا ان تخيب فيك ظنى * وأنت لعبدك الراجى كفيل
فان يك جرم عبدك ليس يحصى * فحسن رضاك ليس له عديل
فمن لى ان طردت وأى باب * أيمم دون بابك ياجليل
لقد قاد الشقاء زمام حتفى * لوادى خجلتى بئس الدليل
فاين أفر من شيطان نفسى * ومن أمارتى أين السبيل
عظيم العفو ان عظمت ذنوبى * فلى أمل لعفوك لايزول
بجيلك للرضى ترضى على من * أتى لك وهو معترف ذليل
فانت الحى محيى كل حى * وانت لمن دعاك نعم الوكيل

﴿وقالت تهنئة بمولود﴾

تجلى النور فى أفق المعالى * وحل البدر فى أوج الكمال
وأزهرت الكواكب مسفرات * عن البشرى فاشرقت الليالى
وأبدى الدهر مولودا زكيا * تلوح عليه آيات الجلال
عطارده بلائحة التهانى * أتى الاعتاب والاقبال تالى
فالبسنا من الافراح تاجا * وكلله بانواع اللآلى
فطب صدرا وقر به عيونا * ودم فرحا بهاتيك الخلال
فشكاة السعود لديك تنمو * وعباس على النصر عالى
مخايله الشريفة معلنات * بان سيكون فى أبهى الخصال

وبقفوالشبل فى وصف أباه * كما يقفوالرشا أثرالغزال

﴿وقالت مطرزة امم أحد رجال الانشاء﴾

علام الدرياغواص غالى * فبعه بما يسام ولا تبالى
لقد جاد الاله لنا بحر * يجود بدره قبل السؤال
يمينا بالسراع لقد غنينا * بمنطقه الشهى عن اللآلى
أرانا من بدائعه عقودا * وأطلعنا على السحر الحلال
له قصب السباق اذا تجارى * مع البلغاء فى هذا المجال
لعمرى ما لغرسان القوافى * لحاق ان ذا لمن المحال
يرى المجد الذى عز اقتناه * فيوقن انه سهل المنال
ثنى عن لهو دنياه عنانا * ومال بعزمه نحو المعالى
يجل مقامه الاسمى ويأبى * علاه ان يحيط به مقالى

﴿وقالت﴾

علام تصدنى وأراك دوما * تميل مع الهوى ياغصن بان
رويدك قد قتلت من التصابى * وذاك دمى باطراف البنان

﴿وقالت﴾

حى الرفاق وصف للحى أشواقى * وحدث الركب عن تسكاب آماقى
وبلغنى ياصبا ان جزت نحوهمو * انى مقيم على عهد الهوى باقى
كيف اصطبارى واحشائى بها حرق * من جذوة مالها من حرها واقى
قد جرعتنى صروف الدهر مرتغما * لو اعجما كحميم أوكغساق
اسال حر الهوى قلبى وأبرزه * جفنى على يد آماقى واحداقى
هذا شواظ الهوى فى القلب ملتهب * وفى التنفس من آثار احراقى

﴿وقالت تهنئ الخديوى السابق بقدومه الى مصر﴾

بشراك يامصر فالاقبال قد منحا * وكل البشر تيجان السعود ضحى
ولازم الانس ورد اليمن معتنقا * ورنح الفوز عطف الدهر فاصطبحا
وشرف القطر مولاه ومالكه * وقدم الدهر للاقبال ما اقترحا
تمنطقت بالهما ليلات مقدمه * واليوم أصبح بالاضواء متشحا

نعم التهانى باقبال السرور فقد * سماسنا بارق الافراح واتضحا
سماصفو المنى أبدت كواكبها * وغيث غوث الهنا حيا بما سمحا
فياله مقدما قادت بشائره * مغانم الدهر للراجى وقد ربحا
وعم أشراقه كل الورى فغدا * نورا يسر وبرقا زنده قدحا
عاد العزيز الذى جادت لعودته * أيامنا فاغتنمنا الانس والمنحا
لو قيل للشرف اخترقال خدمته * أو قيل للدهر سابق عزمه افتضحا
لازال ذو العهد مصباح العلا أبدا * ما اخضر عود وشادى ايكه صدحا
ولا خلا عن ضوافى ظله زمن * به حباه الجليل اليمن فانشرحا
فاحرف سطرت تزهو بمدحته * تتوجت بلآل نورها وضحا
* وأقبلت لمعاليه مؤرخة * وافى الخديوى فأولى الجدو الفرحا

١٢٨٩ ٩٧ ٦٦ ١٢٧ ٧٨ ٣٢٦

﴿قالت مشطرة لهذين البيتين﴾

وليلى ما كفاها الهجر حتى * أطالت فى دجى ليلى أنينى
وكل تجلدى بالصبر لما * أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها ارحمى الامى قالت * كذا خط اليراع على الجبين
فدع قلق الصغار وكن صبورا * وهل فى الحب يا أمى ارحمينى

﴿وقالت فى تشطيرهما أيضا﴾

وليلى ما كفاها الهجر حتى * ارتنى جرح قلبى بالعيون
وما قنعت بسفك دمى ولكن * أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها ارحمى الامى قالت * بامى قد بليت فمن معينى
أترحم فى الغرام وأنت صب * وهل فى الحب يا أمى ارحمينى

﴿وقالت فى ذلك أيضا﴾

وليلى ما كفاها الهجر حتى * اذاعت بعد كتمان شجونى
وحين تبينت آيات وجدى * أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها ارحمى الامى تالت * جننت وفى الهوى بعض الجنون
وهبنى كنت أمك كيف احنو * وهل فى الحب يا أمى ارحمينى

﴿وقالت مخمسة للبيتين المذكورين﴾

اليك معنقى يكفيك افتا * جهلت صبابتى أم هل عرفتا
فلا أقوى عليك وأنت أنتا * وليلى ما كفاها الهجر حتى
أباحت فى الهوى عرضى ودينى
بروض دلالها أمست وقالت * وان عثر المتيم ما أقالت
وكم صدت وفى هجرى أطالت * فقلت لها ارحمى الامى قالت
وهل فى الحب يا أمى ارحمينى

﴿وقالت مشطرة لهذين البيتين وهما﴾

ومتصف بالنحو أعرب حسنه * فأورد أشكالا غدا عنه مسؤلا
سقامى فعل لازم وصدوده * له فاعل لم صير القلب مفعولا

﴿وهذا هو التشطير﴾

ومتصف بالنحو أعرب حسنه * فاظهر وجدا فى الضمائر موصولا
وفى مبتدا حالى به جبل الهوى * فاورد اشكالا غدا عنه مسؤلا
سقامى فعل لازم وصدوده * تعدى فلم يحسن مع الحب تعليلا
فيا ليت شعرى ما جزائى وشرطه * له فاعل لم صير القلب مفعولا

﴿وقالت﴾

لحظ على الفتك يبنى دائما أبدا * ما باله معربا فى كسره غمزه
حار النحاة باعراب الجفون وما * وفى الكسائى باقناع ولا حمزه
يا بدر سل من أخيك البدر مرحمة * واحذر اذا جئته من جفنه رمزه

﴿وقالت﴾

جد يا صبا لخليف الوجد والسقم * براح ذكرى أخلائى بذى سلم
واستفت حالى لما هم عن لظى ظمئى * وانظر لحالى ودعنى والهابهم
مرت ليال بشهد الانس حالية * لكنها فى النوى مرت لبعدهم
واستخدموا مهجتى فى الحب واقتدروا * وكلفونى بصبر فيه منعدم
زادوا ضياما مقلتى ضعفين اذ حضروا * وضاعفوا النقص فى تغييب طيفهم
صانوا صدى أسفى عن سمع عاذلهم * لكنهم مزحوا دمعا جرى بدم
عرب لهم فى ليالى الهجر لامعة * وفى النهار نفور زاد فى المى

ما حيلتي مذ نأوا عني بجانبهم * الا رجاء وصال الطيف في الحلم
لا عن رضى ما جرى من بعدهم بخرى * من بعدهم غيث دمع واكف الديم
فالعين ان قلت اكففها همتا * وما القلبي ان قلت استفق يهم
روحي الفداء لمن بانوا فما سترت * شؤن عبني ما بالقلب من ضرم
وبي من الغيد من الهت شمائله * فؤاد عاشقه عن جيرة العلم
حب أرى قدمي تسعى لساحته * وما علمت هواه كم أراق دمي
فان وفى فله فضـــــل وان له * عدلا اذا ما جفاني غير متهم
علاقني في الهوى اضحت مبرأة * وذمتي ان نسوا جلت عن الرتم
وعفتي في الهوى العذري ناصرتي * وعصمتي عصمتي عن زلة الوصم

﴿وقالت تهنى الخديوى السابق﴾

كللت تاج البدر قربا بالشرف * مذ حل في مصر ركابك وانعطف
طربت بمقدمك السنى وعطفه * مصر السعيدة والسرور بها هتف
لما عزمت عزمت يحبك الثنا * والعود جدد بالهنا ما قد سلف
وازينت بكر الحبور وأصبحت * مجلوة بين الرفاهة والترف
وتجملت مصر بما جاد الهنا * ورخيم مطر بها على عود عكف
وبك الامانى قد تبسم ثغرها * والصفو مال بقده حسن الهيف
وتراقصت مهج النفوس لبشرها * كبلابل غردن في روض أنف
اضحى يقول بسعدبابك نيلها * اقبل على بحر الوفاء ولا تخف
والله يا مصباح مشكاة العلى * بك سرت الدنيا ومن فيها شغف
رقت جمان بهاقدومك عصمة * بمدادتحبيرسناه شفى وشف
وبمجدم في معرب قد ارخت * كللت تاج البدر قربا بالشرف

﴿وقالت ترثى ابنتها﴾

ان سال من غرب العيون بحور * قالدهر باغ والزمان غدور
فلكل عين حق مدرار الدما * ولكل قلب لوعة وثبور
ستر السنا وتحجبت شمس الضحى * وتغيبت بعد الشروق بدور
ومضى الذى أهوى وجرعني الاسا * وغدت بقلبي جذوة وسعير

يالبته لما نوى عهد النوى * وافى العيون من الظلام نذير
ناهيك مافعلت بأحشاشتى * نارلها بين الضلوع زفير
لوبث حزنى فى الورى لم يلتفت * لمصاب قيس والمصاب كثير
طافت بشهر الصوم كاسات الردى * حمراوأكواب الدموع تدور
فتناولت منها ابنتى فتغيرت * وجنات خدشانها التغيير
فذوت أزاهير الحياة بروضها * وانقد منها مائس ونضير
لبست ثياب السقم فى صغروقد * ذاقت شراب الموت وهو مرير
جاء الطبيب ضحى وبشر بالشفا * ان الطبيب بطبه مغرور
وصف التمرع وهو يزعم انه * بالبرء من كل السقام بشير
فتنفست للحزن قائلة له * عجل ببرئى حيث أنت خبير
وارحم شبابى ان والدتى غدت * ثكلى يشير لها الجوى وتشير
وارأف بعين حرمت طيب الكرى * تشكو السهاد وفى الجفون فتور
لما رأت يأس الطبيب وعجزه * قالت ودمع المقلتين غزير
اماه قد كل الطبيب وفاتنى * مما أؤمل فى الحياة نصير
لوجاء عراف اليمامة يبتغى * برئى لرد الطرف وهو حسير
ياروع روحى حل هانزع الضنا * عما قليل ورقها ستطير
اماه قد عز اللقاء وفى غد * سترين نعشى كالعروس يسير
وسيفتهى المسعى الى اللحد الذى * هو منزلى وله الجموع تصير
قولى لرب اللحد رفقا بابنتى * جاءت عروسا ساقها التقدير
وتجلدى بازاء لحدى برهة * فتراك روح راعها المقدور
اماه قد سلفت لنا امنية * ياحسنها لو ساقها التيسير
كانت كأحلام مضت وتخلفت * مذبان يوم البين وهو عسير
عودى الى ربع خلا وماثر * قد خلفت عنى لها تأثير
صونى جهازا لعرس تذكارا فلى * قد كان منه الى الزفاف سرور
جرت مصائب فرقتى لك بعدذا * لبس السواد ونفذا المسطور
والقبر صار لغصن قدى روضة * ريحانها عند المزار زهور
أماه لا تنسى بحق بنوتى * قبرى لئلا يحزن المقبور

ورجاء عفو أو تلاوة منزل * فسواك من لي بالحنين يزور
فلعلما احظى برحمة خالق * هو راحم بر بنا وغفور
فاجبتها والدمع يحبس منطقي * والدهر من بعد الجوار يجور
بفتاه يا كبدي ولوعة مهجتي * قد زال صفو شأنه التكدير
لا توصي ثكلى قد أذاب وتينها * حزن عليك وحسرة وزفير
قسما بغض نواظر وتلهفي * مذ غاب انسان وفارق نور
وبقبلتي ثغرا تقضى نحبه * بخرمت طيب شذاه وهو عطير
والله لا أسلو التلاوة والدعا * ما غردت فوق الغصون طيور
كلا ولا أنسى زفير توجعي * والقد منك لدى الثرى مدثور
اني ألفت الحزن حتى انني * لو غاب عني ساءني التأخير
قد كنت لا أرضى التباعد برهة * كيف التصبر والبعاد دهور
ابكيك حتى نلتقي في جنة * برياض خلد زينتها الحور
ان قيل عائشة أقول لقد فنى * عيشي وصبري والاله خبير
ولهى على توحيدة الحسن التي * قد غاب بدر جمالها المستور
قلبي وحفني واللسان وخالقي * راض وباك شاكر وغفور
متعت بالرضوان في خلد الرضا * ما أزين لك غرفة وقصور
وسمعت قول الحق للقوم ادخلوا * دار السلام فسعيكم مشكور
هذا النعيم به الاحبة تلتقي * لا عيش الا عيشه المبرور
ولك الثناء فصدق تاريخي بدا * توحيدة زفت ومعها الحور

سنة ١٢٩٤ ٧ ٤٣٣ ٤٨٧ ١٢٢ ٢٤٥

﴿وقالت ترثي العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم السقا﴾

الدهر أبدل راحتي بعناء * واعتاض صفو تنعمي بشقاء
وبدا الزمان الى العيون بمظهر * يقضي بمزج دموعها بدماء
آلى ليختطفن افئدة الورى * يوم المصاب وبر في الايلاء
مرآته طمست وأصدأ وجهها * من بعد ما سعدت بطول جلاء
ولطالما اكتحلت عيون أولي النهى * من غدره بمصائب وبلاء

وكم يفوق للقلوب نباله * وكم يشق مرائر النبلاء
حجبت بوارق غيث أنواء الهدى * عن عين كل مؤمل اورائى
كذبت لوامع كل صبح صادق * مذ غاب شمس العلم فى الضيراء
فلتحزن العلماء ولتأسف على * ينبوع فضل العلم والعلماء
وليفرح الجهل المبيد وأهله * وليجعلوا مسراه ليل هناء
وليسعد المغرور من أعوانهم * فاليوم راق الحسى للجهلاء
تبت يدا زمن دهانا صرفه * بفراقه فى ليلة ليلاء
لما تغيب نير الدين الذى * أنواره ينبوع كل ضياء
صدقت ان الشافعى قضى وما * صدقت قبل تغيب السقاء
بحر التفقه كنز ارشاد الورى * رب المخار وواحد الباغاء
شجن عرى الاسلام بالظمأ الذى * حل العرى بضمائر العلماء
وشعائر الدين القويم بدابها * أثر الهلوع فمن لها بعزاء
اروى أفانين العلوم بغيثه * وكم سقى من روضة غناء
ولطالما قد أبرأت أفكاره * أمراض قلب بالضلالة تاء
اضحت - صيدا أرض أزهرنا التى * كانت به كالدوحة الخضراء
تشكو الاوام ومالها من مطفئ * مذ غاب سقاء العلى بالماء
ما حال آماق العيون وقد رأت * شيخ المشايخ غاب فى الغبراء
لم لا تفيض غزير مدمعها الذى * يزرى بسح المزنة الوطفاء
حق على الآماق يوم فراقه * ان لا تضن بذائب الاحشاء
عين العلوم بكت دما لما رأت * انسانها متهيأ لخفاء
لو ان كتب العلم تقدر فقده * لتبددت من لوعة وعناء
وأرى عطاردبات يكتب حاسر * آثار فرقته على الجوزاء
دهشت عيون أولى النهى مذ أبصرت * شمس العلوم تغيب فى الدأماء
كم قلبته يد السقام ولم يقل * أف لما يلقى من الضراء
ولطالما لاقى الصروف ولم يسل * من معشر الحكماء كيف دوائى
أدى فريضة علمه بحقيقة * حتى قضى متوشحا بثناء
نادى بشيرا لقرب طب نفسا فقد * طاب الرحيل الى ديار بقاء

سمع النداء دجى فسلم نفسه * عن طيبها لمبشر بلقاء
أرواح عشاق العلوم تهبأت * لقدومه ببرازخ السعداء
وتعطرت غرف الجنان وغردت * فيها بلابلها بحسن غناء
ورقى الى أعلى منازل حظه * لما استوى بمراتب الشهداء
هو فى نعيم دائم لكننا * لبعاده فى شدة البأساء
قلبى عليه غدا كجمرات الغضا * والوعى من حره وشقائى
فلاذرفن أسى عليه مدامعى * مادمت عائشة بخد رفنائى

﴿وقالت عند ما ابتدأ أخوها للقراءة﴾

لاح السعود وأسفر التوفيق * وتلالأ الناسور العلا توفيق
رقم الفقيه له على لوح الهدى * أقبل فانك للنجاح وفيق
واقرأ كتاب الله عز ثناؤه * فهو المجيد وبالثناء حقيق
روح الوجود على البشير منزل * يهدى الى الرشد الورى ويسوق
فأعنه يارب على درك العلا * فالنجح حيث العون منك رفيق
وامنن بفوز الحاضرين فكلهم * بنوال حظ من رضاك وثيق
واجبر بعفوك والرضا من انشأت * ما اخضر من دوح الرياض وريق
قالت وقد بسطت أكف ضراعة * يارب فليكمل لنا التوفيق
بحبيبك الهادى تبالغنا الرضا * مادمت عائشة ولاح بريق

﴿وقالت ليكتب على الواح تعلق فى زينة قدوم الخديوى﴾

أتى لبابك هذا النصر مذ خفقت * رايات وفقك يا توفيق بالفلك
وعم ذا البشر من فى الارض من بشر * حظا وفوزا وما بالافق من ملك
نعم افتتاح الهنا يا مصر فابتسمى * واستبشرى فرحا فالسعد تم لك
آب الخديوى ونصر الله يقدمه * وعرف آثاره بين الانام زكى
رفعت بدر الامانى فى الورى علما * أضاء بالنور ما فى الارض من حبك

﴿وقالت عند عود مولانا الخديوى الى مصر بعد حادثة الثورة﴾

لاحت بآفاق السعود بروق * وبها لاقمار السرور شروق

وبدا الى الاحداق بعد تغيب * نجم له فى الخافقين بريق
قرت عيون أولى النهى بظهوره * فى الافق لما آسعف التوفيق
الله أكبر يوم آب عزيزنا * عيد كبير زانه التشريق
والدهر رهنا نابعود مملك * هو بالمفاخر واثق وحقيق
وأتى وكل بالسعادة جازم * وبدا وكل بالفلاح وثيق
وافى الخديوى الفخيم المرتضى * رب الفخار عزيزنا توفيق
رفعت له الاعلام يوم قدومه * وبدا لها فى الخافقين خفوق
وسرت بارجاء البلاد مسرة * من عطرها روح النسيم عبيق
عزفت له الافراح ألحان الهنا * وبدا يشير لحسنها التصفيق
وعطارد الافلاك أصبح كاتبا * أقبل فانك للقبول رفيق
والله قلدك المهابة والجها * منا وأنت بما حبيت خليق
طابت عناصرك الكرام فانت لا * ريب أصيل فى العلا وعريق
ولك المزايا ليس يحصرها امرؤ * ان اللبيب بحصرها لضيق
ولك السيادة ليس يكفر أمرها * الا عديم العقل أو زنديق
قدحت باكباد العدا نار الغضا * واشتد ما بين الضلوع حريق
كفروا بأنعم فيض جدواك التى * تربى على قطر الندا وتفوق
وعلوت لج البحر اذ بطر الذى * هو قبل ذلك فى ندالك غريق
وغدا الاجاج بيمن سعدك حاليا * فكانه للشاربين رحيق
ظلموا نفوسهم بخدعة مكرهم * والمكر يصمى أهله ويحيق
فرقت شمل جموعهم فكانهم * فى الابتعاد وفى الوبال سحيق
فالنصر عونك والزمان مطاوع * والسعد عبد والكمال صديق
وزففت عدلك فى البريه كلها * فغدت ترف لك الثنا وتسوق
أثنوا باوصاف ابت عن حصرها * لكنها تحلو لنا وتروق
كثناء مثلى فهو أقصر قاصر * هيهات يصلح سيدى ويليق
لكن على قدر الفتى أعماله * تبدو ومن ذا كان ذا التنسيق

﴿وقالت فى دعوة فرح﴾

لقد من الاله لنا بسعد * وأشرقت الليالى بالامانى
وقام الفوز فى النادى خطيبا * ودق الحظ أوتار المثانى
وأقبل للهنى عين وروح * ومشكاة السرور مع التهانى
لكم صفو المسرة فى انتظار * فهنوا بالتعطف والتدانى
أجيبوا دعوة الداعى فانتم * فرائد والمجالس كالجمان

﴿وقالت أيضا﴾

بمن الله قد دنا فى الحبور * ونضر محفل الانس السرور
وان بزغت بطلعتكم بدور * يضئ على أعالى البيت نور
فانتم فى رياض الانس زهر * وأنتم فى سما العليا بدور
فدوروا ساحة النادى ومنوا * فسعد الحظ يعقب من يزور

﴿وقالت أيضا﴾

بحمد الله أقبلت التهانى * وتم الحظ واكتمل السعود
وقال العز للراجين بشرى * بصفو العيش شأنك ما تريد
وأنتم للصفا روح ولب * وطلعتكم يطيب لها الشهود

﴿وقالت مؤرخة ولادة صاحبة العصمة عزيزة هانم كريمة دولتلو حسن باشا﴾

جاء العز بشيرا قبل مقدمها * عزيزة فى بهاها حيرة العين
وأقبلت مع صنوطاب عنصره * أنعم باقبال هذين الشقيقين
لازال بدر المعالى ساميا بهما * ونير العز مصباح العزيزين
وفى تهانيهما أشدو مؤرخة * راق الصباح له بشر بنورين
سنة ١٢٨٨ ٣٠١ ١٣٢ ٣٥ ٥٠٢ ٣١٨

﴿وقالت فى مولد ولى العهد عباس بك نجل الحضرة الخديوية﴾

قرب عيون للسعادة بالصفا * مذ بشرت بسمى عم المصطفى
عباس أشرق بالمعالى نجمه * من نير التوفيق سعدا أشرفا
رقصت بمنبتها الغصون بشارة * بقدوم من بوجوده دهرى صفا
قالت ميامن بشره تهنى الورى * فالامن والتوفيق فوزا أخلفا

﴿وقالت ليرسم على لوحة فى وليمة أنس﴾

قدمن فضلا بالصفا الفتاح * وضياء توفيق الهنا مصباح
والسعد اقبل والعناية ساعدت * دامت لنا بسرورنا الافراح

﴿وقالت﴾

يا من تنزه عن شبيه مماثله * فى غرة الحسن أو فى رقة الشيم
أنرت بالحسن مشكاة الجمال وقد * ضاءت بانوارك الدنيا من الظلم
لو خالك البدر يوما قال منده شا * أنت الصباح وأنت النور للامم
انا المسربل بالاعذار من كلفى * اذا التقينا وأنت الرائق الوسم
طوبى لعين بذياك السنا اكتحلت * انسانها فى سوى اللذات لم ينم
فيا رعى الله أحدا قاله نظرت * قدما وحيا لسانا فاز بالكلم
أيام وافى وكان الوقت مبتسما * صفوا وكنا بشمل منه منتظم
أسير حبك يا بدرا نبرى شجنا * حتى كأن الهوى يهواه من قدم
شمس الفصاحة أضحت منك مشرقة * فيا لها نعمة من أكبر النعم
فكيف بى وبقولى ان يحيط على * قصور باعى بما أحرزت من كرم
وهذه كلمات قادها شغف * اليك لولاه لم تبرز من القلم
جاءت ومن خجل تمشى على عجل * تخاف عند لقاها زلة القدم
خبيها بقبول فهى راجية * غرفا من البحر أو رشفا من الديم

﴿وقالت وقد كتب فى لوحات الزينة بمدينة بنها العسل﴾
﴿عند مرور الخديوى المعظم﴾

البشر أجرى بينها أنهر العسل * والنصر أضحى بتوفيق السعود جلى
وافى الخديوى فاضحى نوره بهجتها * كالبدر فى التم أو كالشمس فى الحمل
والارض قد ألبست أبهى مطارفها * وازينت فى بديع الحلى والحلل
ما ثم أرض سقاها غيث مقدمه * الا وفازت بزاهى الانس والجذل
تهلل القطر بشرا من زيارته * وأيقن القوم حسن الفوز بالامل

﴿وقالت﴾

قلب بفرط الشوق منفطر اليم * يهدى تحيته ارق من النسيم

ويشف عن وجد كما يرضى الهوى * ويبين عن حب وعن ود سليم
نقض الاحبة عهدهم مع انه * أبدا على عهد الهوى العذرى مقيم
قسما بتعذيب الغرام وانه * قسم ولو لم يعلم اللاحى عظيم
ماملت عن عهد المحبة لحظة * لست امرأ يصغى لهما زنيم
ولذا كوجهت العتاب وانما * شأن الحميم يعاتب الخدن الحميم
ما كنت آمل فى غرامك ما أرى * ان الزمان بكل صديق زنيم
وظننت صدقك فى دعاويك التى * سلفت وبعض الظن منحرف أثيم
والمرء يقبح منه خلف وعوده * لاسيما ان كان من أصل كريم
وله المفاخر ان سرت أفعاله * فى نهجها نحو الصراط المستقيم

﴿وقالت وقد تولى الخديوية مولانا الخديو المعظم محمد توفيق باشا﴾

بشراك يا مصر عم الفيض فابتهجى * وزال مابك من اثم ومن حرج
وساعدتك الاماني بعدما امتنعت * حينا وحقق أمر للصلاح رجى
تيجان يمن الصفا أضحت تكللها * يد السرور بفوز دائم بهج
والسعد أشرق نورا والسما غنيت * عن نور أقمارها والارض عن سرج
تقلد النير الدرى توليته * ضياؤها لسوى الاصلاح لم يهج
لقد سرى البدر يسعى بالبشارة مذ * رأى السعود به فى أرفع الدرج
فانظر تجد عصرنا مرآته صقلت * تهدى أهاليه صبحا من البلج
هذا الخديو الذى قرت بموكبه * عين الزمان وقالت للهدى ابتهج
يسوس بالعدل والاصلاح أمته * ويبذل الفضل والجدوى لكل رجى
فالقطر يدنو الى عليائه شغفا * ومصر تفديه بالارواح والمهج
سوى سعادة مصر ليس يشغله * وغير أبواب فعل الخير لم يلج
لله موكبه الزاهى ونضرته * وماتضمن من حسن ومن برج
سرى ضحى والرعايا نيل مأدبها * به وعطرت الارجاء بالارج
تيمن الناس منه الخير وابتهجوا * واستبشروا بعد طول اليأس بالفرج
تلا عطارد منشورا لدولته * وقال للسعد فى أعتابه اندرج
والدهر رنم بالبشرى يؤرخه * يامصر قد زانك التوفيق بالفلج

سنة ١٢٩٦ ٣٤١ ١٠٤ ٧٨ ٦٢٧ ١٤٦

﴿وقالت تهنى بالعيد﴾

من كوكب الاقبال لاح سعود * سحرا وعم ضياؤه المشهود
وتبلجت درر العلا وتبرجت * وتنظمت من حسنهن عقود
وتلألأت فى الافق أقمار الهدى * وتفتحت فى الروض منه ورود
نور له فى الخافقين توهج * ويروق للابصار منه شهود
والعيد أقبل والمسرة أشرقت * وبدا اليك سروره المعهود
الله أكبر عيد مجد مقبل * شغفا ويوم بالهنا مسعود
عيد به منك قد بدت آياته * والعيد ان تك فيه فهو سعيد
لما غدت أيامكم غرر المنى * وافى ليشرف باللقاء العيد
والدهر يجهر بالتهانى قائلا * نلت السعود وسرك التأييد
متعت ماهب الصبا ويكون فى * أضعاف أمثال له التعييد
وبدا بك الاسعاد والافضال والا * قبال كل فى حماك عبيد
يامن سرت فى العالمين صفاته * أنت المنى والعون والمقصود

﴿وقالت﴾

ملك الفؤاد وقد هجر * بدر المحاسن منظهر
عذب الرضاب مهفهف * يسبى المتيم بالحور
ما حيلتى فى حبه * الا الخضوع لما أمر
من منجدى وحقونه * منها المحب على خطر
واحيرتى فى حبه * واطول شجوى بالخفر
أشكو الغرام ويشتكى * جفن تعذب بالسهر
ياقلب حسبك ماجرى * أحرقت جسمى بالشرر
رام الحبيب لك الضنا * لم ذا وأنت له مقر
لكن تعذيب الهوى * مالشجى منه مفر
فابلته متثنيا * ناهيك من غصن خطر
ورأيته متبسما * كالبدر لما ان سفر
يابدر حكمك الهوى * فاحكم ونفذ ما أمر
الق الوشاح وخلنى * أصلى سعيرا فى سقر

وعن العذار فلا تسل * ولأنت أولى من عذر
ودع الظلام على الضيا * واستر بطرتك الغرر
سامت بها الثغر الذى * يغتر عن غالى الدرر
واصدع بحسنك وافتخر * تيها بجيدك والطرر
فالشمس تخجل عندما * تبدو ويستحيى القمر

﴿وقالت﴾

ملك الفؤاد وقد وشى * بدرتكنى بالرشا
عذب الرضاب مهفهف * يسبى الشجى اذا مشى
ما حيلتى فى حبه * الا سعير فى الحشا

﴿وقالت مخمسة للابيات الآتية﴾

وعذرى الهوى العذرى وهو يمين * به مقسم التبريح ليس يمين
لافتك من ضرب الصفاح تبين * عيون عن السحر المبين تبين
يسالمها المشتاق وهى تخون
عجبت لها تنسى وقلبى حافظ * وانسانها يسبى النهى وهو واعظ
وأعجب من ذا الفتك وهى لواحظ * مراض صحاح ناعسات يواقظ
لها عند تحريك الجفون سكون
فآهاً لها مرضى على شدة القوى * وهاروت عن أجفانها السحر قد روى
ولا ذنب للولهان فى لوعة الجوى * اذا أبصرت قلبا خليا من الهوى
وأومت باطنى حل فيه فتون
يقاد لها طوعا أسيرا وطالما * أضاعت بوادى التيه صبا ومغرما
وكم فوقت سهما وكم سفكت دما * وما جردت من مرهفات وانما
تقول له كن مغرما فيكون

﴿وقالت فى صدر جواب﴾

سلام قد حوى منظوم در * سلوا عنه الرسالة حين عنت
ولو رامت تعبر عن ضميرى * وما لاقى بكم قلبى لغنت

﴿وقالت﴾

أرى صدر الرسالة عين بر * وما فى ثديها أثر الحنين

(وقالت)

جز يانسيم على بان النقا وسل * عن الاحبة هل مالوا الى بدل
واشرح صبابة صب دمعه هطل * لولا هموم لم يجد بالمدمع الهطل
وحيهم بتحيات معطرة * بالمسك واسلك اليهم أقرب السبل
وان تعذر فيما بيننا رسل * فان مسراك يغنينا عن الرسل
فانهم منذ ماسار الفريق بهم * مالذلى العيش فى قول ولا عمل
والقلب بات وأمسى حشوه شغف * والدمع كالمزن ان تحبسه ينهمل
من لى بتنزيه عينى فى محاسنهم * كى تشتفى بتهانى قربهم علمى
انسان عينى غريق فى مدامعه * فكيف يخشى على هذا من البلل
لما نأوا عن عيونى ظلت مكتئبا * حلف الهيام وقلبى دائم الوجل
لولا الامانى أغاثتنى عواطفها * لراحت الروح بين الرسم والطلل
كم بين روحى والاتلاف معترك * وكم لجفنى مع التسهيد من جدل
وكم قطعت الليالى فى محبتهم * وكم أرقت ونجم الليل يشهدلى
أبيت ليلى أناجى السهد منتظرا * غمضا وما السهد عن جفنى بمنتقل
ان غبت روحى فياس القوام له * بين الضلوع احتفال أى محتفل
حياك عنى سعود الفوز مبتهجا * بلذة العيش مسرورا وبالامل

(ورثت والدها المرحوم اسمعيل باشا تيمور فقالت)

عز العزاء على بنى الغبراء * لما توارى البدر فى الظلماء
حق على الايام تندب فقدمن * هو نير الافصاح للبلغاء
فاجاه ريب الدهر أصمت نطقه * لما سقاه من كؤس فناء
فانقض ليثا والعيون هوامع * تبكى عليه بادمع حمراء
رجع الطبيب بيأسه متسربلا * وأراق جرعته على الحصباء
ناداه لا تيأس وعالج علتى * فعسى يكون على يديك شفائى
واكشف على قلبى فان بشرتنى * بالبرء خذ ملكى وذاك فدائى
واذا انقضى نحبى وما أجد الدوا * نفعا فوار الجسم عن أعدائى
وارجع لقومى الغافلين وقل لهم * ذبح القضا اسمعيل فى البيداء

ياشؤمها أخبار مفقود القضا * ياحر رجعته بغير رجاء
يالهف عامرة القصور عليه اذ * بات الامير على فراش عزاء
أمسى لفيف النائحات تحيطه * بدلا عن الندماء والجلساء
ياحسرة ابنته اذا نظرت لها * بمماته عين من البأساء
قالت وحق سنا ابوتك التي * كانت ضياء الامن للابناء
مذ ما فقدتك والحشا متسعر * والجسم منتحل من الضراء
ياكنز آمالي وذخر مطالبي * وسعود اقبالي وعين سنائي
ياطب آلامي ومرهم قرحتي * وغذاء روحي بل ونهر غنائي
أبتاه قد جرعتني كأس النوى * ياحر جرعته على احشائي
أبتاه قد حش الفراق حشاشتي * هل يرتضي القلب الشفوق جفائي
يامن بحسن رضاه فوز بنوتي * وعزيز عيشته تمام رخائي
ان ضاق بي ذرعي الى من أشتكي * من بعد فقدك كافلا برضائي
ياليت شعري حين ماحل القضا * هل كنت عني راضيا أم نائي
لما قضى المولى ببعدك وانقضى * أملي من الدنيا وقل عزائي
وجهت مبتهلا لربي وجهتي * ليعم روحك منه بالنعماء
فلك الهنا بالخلد فزت بعذبه * اذ أنت معدود من الشهداء
ولي التقلب في سعير تحرقي * مادمت عائشة ليوم فنائي

﴿وقالت في ضمن رسالة﴾

حل الرحاب نزيل ساقه شغف * للثم راحات مولى خص بالهمم
وجئت والشوق واف نحو سدته * وفي يقيني أن ألقى أخا شيم
فتهت كالنون في بحر له ثبج * مذ هزني لاعج من صدري الضرم
وان حظي عقيل بالنكول ولي * نجم اذا قلت دم يانجم لم يدم
والله لو أن لي بالشمل طائلة * لما قعدت عصيب الكف والقدم
تبت يداسائق الاظعان مارسمت * يداه للعيس سير الاينق الرسم
باحت ليالي النوى بالوجد وهو على * ضعفي كتمت لظاه أي مكتتم
مولاي لي من بسيط العفو وافره * وأفضل العتب ما يبنى على العشم

ربطت بالتيه أمراسى بلا سبب * وكان عهدى مديد الفضل والكرم
تحببت اذ يزدرى المولى بتابعه * ويعلن الصد للمحسوب فى القدم
تؤم مزن الوفا أم الرضا فتفى * عطشى ووردك صافى الماء للامم
يستى لساحلك الصادى فتحرمه * ووردك العذب يشفى الجسم من سقم
هب ان عبدك قد فاقت جريرته * رضوى وأربت مساويه على العلم
أليس قد قيل خير الناس عاذرهم * وأحسن الخلق من يعفو عن اللمم
لازال قولك قسطاسا ومعدلة * ولا برحت تقود الرشد بالحكم
وهذه مدحة تمشى على وجل * وفى الاشارة ما يغنى عن الكلم

﴿ولها وقد أصابها رمد سرى ألمه فى الجفون﴾

اذا شكت الورى سقم العيون * فانى أشتكى ألم الجفون
أبيت كواله أضناه وجد * أنادى من جفونى من جفونى
فلا جفن يطاوعنى فابكى * ولا صبر أزيل به شجونى

﴿وقالت﴾

حل الخديو بعالى العز مبتهجا * وازينت مصر اذ نالت أمانيها
والقطر أفصح يشدو عند مقدمه * مولاى سرت بك الدنيا وما فيها

﴿وقالت﴾

حل السعود بمصرنا وازينت * والموكب السامى سراج سرورها
قد شرف القطر الخديو فصره * سمت البدور بل الشموس بنورها

﴿وقالت﴾

بالخديو القطر أضحى مشرقا * وبه مصر على الدنيا تسود
قد أضاء القطر لما حله * وازدهت فى الكون تيجان السعود

﴿وقالت﴾

قد صدنى ودواعى الحب شاغلتى * والليل طال جوى والقلب مشغول
أبان لى حسن تيه راقنى شغفا * وهمت بالتيه حتى قيل مقتول
أضاعنى عندما أومى بحاجبه * وطرفه من بديع السحر مكحول
وشق ياقوتة فى طيها درر * عند التبسم حتى قلت اكليل
نفسى مطيعته ان رام قتلتها * اذ كل ما يفعل المقبول مقبول

تلومنى فى ذهاب الصبر عاذلتى * وعقد صبرى اذا ما بان محلول
طويت ليلى مشغوفا بطلعته * والعين شاخصة والكف مغلول

﴿وقالت فى الادوار الرباعية﴾

قسما بانصار العيون * وبعزة القد المصون
ذلى وأسرى قد يهون * فى حب من رفع اللوا

﴿دور﴾

قد بان منقوط الخدود * بالخال وابتعد الصدود
لو جاز للضنى السجود * لسجدت شكرا للهوى

﴿دور﴾

أفديك ياغصن النقا * ذاب الشجى ولك البقا
مجنون ليلى ما التقى * ماقد لقيت من الجوى

﴿دور﴾

كم قلت ياحلو الخضاب * داو المتيم بالرضاب
واسمح لصبك باقتراب * مالى سوى هذا دوا

﴿دور﴾

قسما بلحظك والخدود * وبنارها ذات الوقود
وبلين عطفك والقدود * ترثى لصب ماغوى

﴿دور﴾

يكفى صدودك ياغزال * عطفا لعشاق الجمال
ألحاظك المرضى الكحال * هاروت عنها قد روى

﴿وقالت ترثى والدتها﴾

ياقبر فاهنأ بالتى أحرزتها * هى درة فى الدرج لاحت تستطع
قد خانها الدهر الملم فاصبحت * لكؤس اسقام الضنى تتجرع
ذاقت مرير السقم من عهد الصبا * حتى قضت أيامها تتوجع
رحلت وقد أفنى النزيف دماءها * والقلب فى حسراته يتصدع
كم من طبيب لم يكل وطالما * داوى ولكن داؤها يتفرع

كم ليلة باتت تساهر نجمه * وتئن مما قد حوته الاضلع
حتى أتى أمر الاله لها ادخلى * لحدا وأمر الله لايسترجع
يارب فاجعل جنة المأوى لها * دارا بطيب نعيمها تتمتع
واسكب على حصبائها سحب الرضى * فضلا وان تلك قدسقتها الادمع
يهنى لارباب النعيم نعيمهم * طوبى لمن من نهرهم يتضلع
يامنهل التشتيت حسبك ماجرى * فعيوننا قد أقسمت لاتهجع
مابال هذا الدهر يفجع بالاسى * ألبابنا واكم بحزن يفجع
ذهب الاحبة واستقل ركابهم * ياليت روحى ودعت اذ ودعوا
ياليتهم طلبوا الفداء فهذه * روحى ولكن ليت ليست تنفع
وارادة المولى تعالى شأنه * حتمت لنا هذا فماذا نصنع

﴿وقالت ترثى شقيقتها﴾

يامن أتى للقبر يقرأ طرسه * مهلا فليس كتابه بمداد
وأعد له نظرا فان حروفه * كتبت بذوب العين والاكباد
ماخضبت كفا ولكن أهلها * قد خضبوا راحاتهم بسواد
مازينوا بملابس منقوشة * أبدا ولكن زينوا بحداد
تبا لدهر خانها واغتالها * من خدرها كفريسة الآساد
وفريدة لم تدر قيمتها الورى * قد باعها الغواص بيع كساد
نظمت بعقد الموت وهو مفصل * بجواهر فى نظمهن جياد
وحدت وأعدمها الزمان حياتها * ماأقرب الاعدام للايجاد
واخلولقت يبدو لنا اصلاحها * علنا فعاجلها الردى بفساد
جاء الطبيب يجس نبض ذراعها * فرأى التأثر ليس كالمعتاد
فتنفس الصعداء مرات وقد * أعيى وقال اليوم ضل رشادى
فتنهدت جزعا وقالت سيدى * أأموت قبل الترب والانداد
وأسير من دون الانام وكم ارى * للدهر قبل الموت من رواد
أواه من فعل الزمان ومكره * مكر الزمان نزول بالاطواد
بلغ العدو مع الحسود مراده * واحسرتا اذلم أفز بمرادى
فبقيت بعد حياتها تنتابنى * ثوب الردى حتى لزمت وسادى

احبيبتي ليف الرضا بتشتت * قد ضر بالاخوان والاولاد
ومتى يكون وانني ماعشت لا * أرضاه للغرباء والآحاد
ياقبر مهلا قد حظيت بدرة * جلت عن الامثال والانداد
أنابي الى ماقد ضممت تشوق * ياليتني أسعدت بالترداد
كنزا للألئ كيف يختم درجه * ياليتها شلت يد اللحاد

(وقالت)

مال الفؤاد لغصن بالمائل * من ميله لعبت يد النسيم به
أمال جيد الظبي من لينه شغفا * والميل في الظبي من أقوى مذاهبه
وارت ذوائبه شمسا فغربته * تحت الشعور كليل في غياهبه
شب الجوى بين احشائي لرؤيته * فقمت واللحظ يصمي في مضاربه
سألته رحمة من لحظه فأبى * وزاد قلبي تبريحا بحاجبه
من سحر اجفانه هاروت قابلني * ومد في صدغه احدى عقاربه
وكنز مبسمه الزاهي ولؤلؤه * مرصد بافاع من ذوائبه
لما رأى حيرتي فيه انثنى عجبا * وقال ان الهوى يودي بصاحبه
فقلت ياهازئا بالصب تعرف ذا * مابال قلبك لا يعنو لواجبه

(وقالت في دعوة وليمة لولدها)

شرفوا النادي وحيوا * بالصفا والارتياح
فيه تجويد المثاني * وسماع الانشراح
أيكة المحمود داعي * فاعطفوا يال السماح
فمذاق العيش يحلو * في نسيمات الصباح
كي يقول البدر فوزا * نير المشكاة لاح

(وقالت)

سيف يجفنك دائما مسلول * ماأنت عن فعلاته مسئول
شهدت عيونك ان لحظك قاتلي * وقصاصه حق وهن عدول
لما رأت منصوب قلبي وهو في * صلة العذاب لوصله موصول
بنيت على كسر وعامل سحرها * تقديره ان الشجي مقتول

﴿وقالت﴾

أسياف جفنك فى الفؤاد حداد * فعلام يبنى كسرها المعتاد
أجفانها مرضى وكم سفكت دما * وسطت على الاساد وهى شداد

﴿وقالت مؤرخة ولادة شقيقها﴾

طابت نفوس أولى النهى برحيق * وتكاملت أفراحها بوفيق
حيا البشير بانس أحمد قائلا * لاح الهنا بالبشر والتوفيق
نجل نجيب مذ تبدى بدره * قال المنى لعلاه أنت رفيقى
قالت لوالده الشقيقة حبذا * حيا مصابيح الهنات شقيقى
* فاهنأ بمولود بداتاريخه * وجه المنا بشراك بالترفيق

﴿وقالت﴾

يامن له قال الورى لما غدت * عين الزمان بنور مظهره تسود
رب السعادة والسيادة والعلا * لازال بابك كعبة لاولى السجود
البست فرق العصر تيجان البها * حتى غدالك شاكرا كل الوجود
لازلت فى أفق المعالى كوكبا * يقضى على الدنيا سناؤك بالسعود
وبقيت فى شرف ومجد باهر * تسمو مواكبه على رغم الحسود

﴿وقالت فى رسالة لبعض العلماء﴾

علامة البلغاء هل من نظرة * تشفى بحسن شمولها الارواح
ولك المفاخر فى البرية حلية * كل الانام لحسنها ترتاح
فلانت من شهد الزمان بمجده * ولانت بين أولى الهدى مصباح
ولانت روض فى الفضائل مزهر * دارت على نفحاته الاقداح
أبدا يميل لعرفه متعطر * ميل الغوانى قد شجاها الراح
بنسيمها تنسى الصبابة نشوة * ماناح ايكى وفاح أقاح

﴿وقالت فى جبر الخليج وقد دعيت عند احدى صديقاتها﴾

مجاب قد دعى والانس عيد * وأروى القلب بالنيل الجديد

وقد راقت شمول اليوم حتى * شممنا العود فى كف الفريد
طربنا بالزهور وبالندامى * وجاوزنا السعيد بألف عيد
يعاد مع المسرة كل حين * وداعى الانس فى عيش رغيد
وان لام الخلاة اذا طربنا * فقل لهم علطتم فى الشهود
وغادرهم بغفلتهم وحيي * لمجلسنا على رغم العتيد
الى م يلومنى فيها رقيبى * وأمسى قائلا هل من مزيد
يكلفنى العذول بضد قصدى * ومالى عن هواها من محيد
* وليس عليه وزر فى ولوعى * وما المولى بظلام العبيد *

﴿وقالت فى بعض مراسلة﴾

طرس المحبة بالجوى مختوم * وسطورها للعالمين علوم
فلكل حرف فى الضمير صحائف * طبعت لها فوق القلوب رسوم
كم يشتكى القرطاس لوعة لامس * لكن سر المشتكى مكتوم
ان قيل لا كتمان للشاكى فقل * متن الصبابة شرحه معلوم
والصب بين تجلد وتهتك * فالدمع يظهر والفؤاد كتوم
ياعاذلا لاولى الضنا كن عاذرا * فصبا المحبة للكئيب سموم
قل ما تشا فالحب سلطان له * مما يولى عادل وظلوم *
ان طال لومك لم يزد عن لوعة * جسم الشجى بحرها محوم

﴿وقالت تهنى بالعيد بعض الامراء﴾

بحسن طلعتك الدنيا تهنيها * فانها بك قد نالت أمانيها
والعيد أصبح من عالياك مبتسما * والدهر والناس والدنيا ومن فيها
ما العيد الا هلال منك مقتبس * نور العين الورى يجلو أماقيها
أدار لى الدهر من صفو الهنى قدحا * ياحسن راح نديم الدهر ساقيها
ومصر أمست تباهى الكون من طرب * اذ أنت بدر منير فى لياليها
والبشر يبسم فيها عن صفا درر * تزدان فى نظمها الزاهى لآليها
فاقبل ثناء دعاه حسن تهنئة * بمدح أوصافكم تحلو قوافيها
لازال كوكبك العالى يضىء على * كل البرية قاصيها ودانيها

ودمت روحا لصدر الدهر تنعشه * طوبى لايام عيد أنت مجليها

(وقالت متغزله فى غير انسان والقصد تمرين اللسان)

يامن أفاخر فى محبته ومن * أصبو اذا ذكر اسمه فى مجلس
الورد لو فى الخد صاحب شوكة * فلم ارتضى بعلو قدر النرجس
مابال سهم اللحظ حل بمهجتى * أواه من أفعال هاتيك القسى
* يسطو ولا يخشى ملامة لائم * ويجور وهو محكم فى الانفس
* ففؤاده كالصلد الا انه * تزهو محاسنه بروض السندس

(وقالت)

مولاى كم حمل النسيم سلامى * فعلام تعنيفى وطول ملامى
ولكم بعثت مع البريد رسائلا * ومنعت حتى الطيف فى الاحلام
ولطالما ضحكت بروق رسائلى * لما بكت بصريرها اقلامى
فسل النسيم عن المحب فانه * الاسهاد مع مزيد سقام
* قلبى بحبك ياغزال متيم * يشكو ظماه لثغرك البسام
واسأل خيالك عن هواى فانه * فى الليل مع طول النهار امامى
* أنا لا أحول عن الوداد فاننى * فى مبدا الاشواق مثل ختامى

(وقالت فيما تصدر به الرسائل)

سطرت الدهم بالشهب * وقلبى ظامئ وله
ولى شوق يلى شجنا * وكم لى فى الهوى وله

دور

على صحب اجن بهم * وناد راق رونقه
وانسانى بجهموا * له دمع يغرقه

(وقالت أيضا)

سطرت الدهم بالشهب * وقلبى زائد الكرب
* ينادى اننى صاد * الى الاحباب والصحب

دور

ولى عين لها مزن * كطل دائم الصب

وتلك هى التى جلبت * عذاب الحب للصب

(وقالت فى ختان ولديها)

زار الهنا دار الختان فاشرقت * شمس السعود بجبهة المختون
قال السرور لدى الهناء مبشرا * عقبى لحاضر أنسه الميمون

(وقالت أيضا)

دقت له العلياء دف سروره * لما زهت عن ثغرها البسام
وغدت تعوذ نجمه لما بدا * ودعته فى أفق المسرة سامى
والسعد أفصح بالمسرة قائلا * بختان مثلك زاد رفع مقامى
رمقته أحداق الورى من بشرها * وصفت له الارواح بالاجسام

(وقالت)

قد ضاع عمرى فى تشمت عذلى * والصبر فارقنى وجسمى قد بلى
هل فى الهوى حكم فأشكو حاله * ان صادفت عدلا يتم الحكم لى

(وقالت من المربعات)

قاطعتمونى سادتى ما بالكم * وأنا الذى أغرى هواه جمالكم
وتركتمونى حين بان وصالكم * أشكو الحريق وفى الثغور رحيق

(دور)

ما بال هذا الدهر غير عهدكم * وابان من بعد التواصل صدكم
فارقتمو بعد التجمع عبدكم * والجمع شان الدهر والتعويق

دور

ما حيلتى الا مسامرة الدجى * لما استحال الظن وانقطع الرجا
لكن لى بجمالكم حسن التجا * ومن التجى لكم وفليس يضيق

(وقالت)

عقدت عزمى وهم حلوا عزائمهم * وفى العزائم محلول ومعقود
ما طابقوا حين لم يبدوا مجانسة * ولا تشابه معدوم وموجود
ابدى ائتلافا ويبدون الخلاف وقد * غدا لهم فى جيوش الهجر تجريد
وكم أقابلهم مستنجزا ولهم * لسوء حظى فى الاعراض ترديد
لو للسعادة عين فى مساعدتى * ما كان لى ساعد بالطوق مشدود

﴿وقالت﴾

ألا بالله متعـنى * بدرثم يا قوت *
فلفظك مطرب سمعى * ومبسمك الشهى قوتى

﴿وقالت﴾

ان بان خبنى بلقيا كم فلى زمن * يطوى خيال الاسى فى راحة الاسف
تبت يداه فكم بالكف أعصبنى * عن اللقا وانثنى للزحف فى تلفى
أوزاد جسمى اعتلالا بالخفيف فلى * روح لديهم وشكل حاضر وخفى
مجموع أوتاد قلبى فى الهوى افترقت * وما لذلك أسباب سوى الصلف
* عاقبتمونى وما راقبتمو ذمما * وكم قطعتم ولم ترثوا الى شغفى
يا كامل الحسن أسرع بالوصال فلى * دهر مديد وأحشائى على جرف

﴿وقالت﴾

بالجفن سقم و بالاهداب ايماء * وفى اللواحظ تحذير واغراء
وبالحواجب نون والعذار به * لام وخالاه مع وجناته تاء
والقد كالغصن لولا نبل حاجبه * غنت عليه اذا لم يمش ورقاء
لله در الثنا يا كم لسلسلها * لدى الرواة أحاديث وانباء
من بعد ما اخضر عيشى اغبر رونقه * وأدمعى لبياض الفود حمراء
والجفن اهدى لنا بالانكسار جوى * وكيف صح لذى الاسقام اهداء

﴿وقالت وقد طلب منها ارسال رقيم كانت أرسلته سابقا لولدها﴾

يا من أضاع رسالة أهديتها * ترك الرسالة مثل ترك المرسل
حفظ الاحبة للمحب رقاعه * وأضعت أنت رسالة المتوسل
وعلام تطلب ثانيا ارسالها * وتضيعها هدرا كان لم ترسل
ما ثم لو رمت الاعادة نسخة * وسوى التى أتلفتها لم انقل
قد قالها فكرى محاضرة ولم * تسطر لدىّ وقستها بالمهمل
يا مفردا نظمت له عليا ؤه * درر الثناء على الكمال الافضل
دعنى وما فعل السقام فان لى * جسما على تلك العظام النحل
لى شاغل بالسقم عن ارسال ما * تبغى وارسلها اذا لم اشغل
لابد للتمييق من عقل ومن * فكر ومن قلب عن الدنيا خلى

﴿ وقالت ﴾

اعلل نفسى والامانى كثيرة * وما كان أغنى النفس عن ذا التعلل
فلا الوقت فى أمرى فاقضى ما آربى * ولا الدهر يصفولى فاكدعذلى
ولا النيل يدنولى فأروى بفيضه * ولا الصبر طوع لى فتحلو الحيلتى
ولا الحظ ذو سعد ولا البخت مسعف * ولا مهجتى صلد أقول تحملى
ولا اليوم ان وارت فى الترب جثتى * وقلت أقيمى حيث ذلك منزلى

﴿ وقالت ﴾

يابدر رفقا بالفؤاد فانه * أضحى بمعتل النسيم عليلا
مما يحمله اليك تحية * فى كل يوم بكرة وأصيلا
فله على يدأدين بشكرها * اذما اتخذت سواه قط رسولا
ان رمت ابراز الضمير فانه * يحتاج شرحا فى هواك طويلا
دنف أضاع العمر فى لكن ولو * وعسى ولم يشف الكلام غليلا
وقد اكتسى ضعفا أضر بجسمه * حتى يرى حمل القميص ثقيلا

﴿ مفرد ﴾

موصول لطفك لا أفيك بشكره * صلنى الى نعماك خير جزائى

﴿ وقالت ﴾

تهادينا الزهور فعطرتنا * وللنسمات تعطير مضاعف
سألنا ما الذى أزكى شذاها * فقيل لانها نفحات آصف

﴿ وقالت أيضا ﴾

أتهدى بالزهور لطيب عرف * ونفح العطر فيها مستعار
وفى الانفاس ماينسى شذاها * وان يك فى الرياض لها ازدهار
فخاطب من شغفت به شفاها * غذاء الروح ذاك الاعتطار

﴿ وقالت ﴾

عين المنى قرت بك الاعيان * واستبشرت لسعودك الاعيان
مذ غردت بربى الهناء بلابل * وتمايلت طربا لها الاغصان
والبشر عم على البرية نشره * وبدره قد كللت تيجان
حتى بمثلك للزمان تفاخر * يامن لعين سعوده انسان

تهنى المناصب والنفوس بأسرها * والقطر بل تهنى بك الازمان
دام الزمان لسعد بابك خادما * مادام ينبت فى الربى الريحان

﴿ وأجابت عن قول بعض الادباء وهو ﴾

ماذا تقول اذا اجتمعنا فى غد * وأقول للرحمن هذا قاتلى

﴿ فقالت ﴾

ان كان موتك من قسىّ حواجب * كالنون أو من سحر جفن ذابل
أو غرة مثل النهار وطرّة * كالليل أو من جور قد عادل
أو من لحاظ تسحر الالباب اذ * تروى لنا سلب النهى عن بابل
فهى التى فعلت ولم أشعر بما * فعلت فكيف تلومنى ياسائلى
أنا ما قتلت وانما أنا آلة * فى القتل فاطلب ان تردّ من قاتلى
ومتى أريد قصاص سيف أوقنا * هل من سميع مثل ذا أوقائل
والله قد خلق الجميل ولم يقل * هيموا بلين قده المتمايل
ماقال ربك قط ياعبدى أطل * نظر الملاح و ياجميلة واصلى
فعلام تطلب بالدماء وتدعى * زورا وتطمع فى محال باطل

﴿ وقالت ﴾

ما كنت أعهد ما بالبعد من اسف * ولا اعى فيه حالا كان قبل خفى
حتى تقلبت فى احصاب حرقته * وصرت مما الاقى عاذرا سلفى
لاغروان الصبا يأتى بنفحتكم * وكلما مر أغدو بالغرام هفى
ولم أنل من نسيم الصبح لى أربا * يشفى فؤادى من التسهيد والشغف
لما يئست ولم يسمح لملتمسى * قاضى الهوى بنشيق من هوا شفى
خاصمت كل نسيم فيك مبتكرا * وعفته بخيال مائس الهيف
خلوت للخل خلوا تى وخلت بها * خلو صدرى من اللوعات واللهف
نفيت طيب الكرى للقد منتظرا * وكم شكوت بقلب خافق رجف
فيا له من خيال غرنى ونأى * وقد رمانى بسهم السهد والكلف
مياس قدك عندى غدوة ومسا * فلا تضنّ بمرآه على الدنف
حر التهابى ووجدى واحتراق دمى * بفيح وادى الغضا عمن سواك خفى
لما بصرت بما لا يبصرون به * ياسامرى فلا تعجل على تلفى

وراجع النفس انى قد ضللت بها * عما عداك فلم أبرح ولم أقف
فقال لى بابتسام من مباسمه * يامؤمن القلب لاتحذر ولاتخف
ماكنت الاخيالا معنوى لقى * لايستفيد الشجى منى سوى الكلف

(وقالت)

ان فزت بالقرب أقصتنى حواجبه * وخوف لحظيه يغنينى عن النظر
وان جنحت الى الهجران أزعجنى * الى جميل لقاه ضعف مصطبرى

(وقالت)

احياكم الله هذا محفل ملئت * أكوابه بكميت من مسرات
من لطفكم شرفوا ناد يفوز بكم * فان طلعتكم انسى ومرآتى
قوموا الى الراح كى أحيى بها سقمى * وصاغوفى براحات وراحات
فلو راح الهنا من كفكم نبعت * نبع الشفا لصفا قلبى وراحاتى

(وقالت)

روحى بقربك قد نالت من الارب * ماترتضيه فسرها فى الهوى تجب
فضع يمينك فضلا فوق مهجتها * تكف بالكف ماعانته من وصب
لاتنكرن مزايا الحب ان له * فى الراحتين لراحات من التعب
وانظر ترا الصب ملقى لاحراك به * بالك تردد بين الماء واللهب
من روح ربك روح قد خصصت بها * فامنح بها مهجة ان تلتفت تجب
لاتبخلن على نفس فديت بها * وأنعشن بها قلبى من النصب
وقل لانسانك الجانى على تلفى * باى ذنب لقتلى زدت فى الطلب
نصبت لحظا لقلب مؤمن كلف * فصار فى الحب مهديا الى النصب
بموسم الانس سيف اللحظ جرده * وهز نحوى قواما فى الدلال ربى
الزمته وهو وسنان الهوى دينى * فاسدل الهدب لى عجبا ولم يجب
جدوا لك بالعفو مذ جلت مآثرها * تسمو على كل مايسمو من الرتب
نحن الخلود من العشاق ان رشفت * تلك الثنايا ومافى ذاك من عجب
وشفا شفاهك منه الصب ياأملى * فى غنية عن طبيب حاذق وغبى
* اعزك الله بلغ ماأتيت به * بعادل لو تثنى قيل أنت نبى *
قامة العشق لاقت فى الغرام لظى * كانما قد تبناهم أبولهب

أنت لحيك والابصار شاخصة * يستشفعون بذاك العادل الرطب
فادر أبعفوك مالاقوه من سعر * واحكم كما ترتضى فى الحب وانتخب
صفت موازين زفرات بهم لعبت * فى محشر الحب ما مالت الى الريب
بعزة الحب قل لى هل رأيت بهم * ما قد رأيت من المحسوب فى النسب
حب وصبر وحرمان وحرجوى * ومدمع وسهاد دائم الوصب
لا تلقنى بسعيرانى دنف * فيما شكوت الهوى والوجد لم اعب
أعيذ لطفك من ظلم تكون به * بين الانام شهير الاسم واللقب
اعاذك الله من يوم ارالك به * مثلى وحوشيت من انى أقيسك بى
حيث النفوس اقرت بالتى صنعت * وهم سكارى لما يخشون من عطب
وحق حبك لو فى البعث يمكنى * كتم الشهادة لم اخرج عن الادب
لكننى باعتذار منك فى خجل * اذ قال لا تكتموا للجسم والعرب
فقال لى برموز من لواحظه * بعد ابتسام وما ابداه من طرب
أراك قد جئت عما قلت معتذرا * وان عذرك للاحسان لم يصب
يمحوا الجليل عظيم الاعتداء اذا * ما سامح الخصم بالاخلاص فانتدب
أبحت يا معشر العشاق فاستمعوا * دمى لهذا الرشا طوعا وحق أبى

(وقالت)

ان الدهاة وان أبدوا بشاشتهم * فلا تقل بغرور فاتنى الغضب
فكم بحلو شراب سم مقتلة * والاسد تبسم اذ يبدو لها العطب

(وقالت)

لا تفرحن بدنيا أقبلت وصفت * بكل ما ترتضى واحذر عواقبها

(وقالت)

والله ما همت حظا باسم داعية * الا واعقبت فيها الهم من اسفى
ولا سعيت باقوى العزم فى ارب * الا رجعت طريح الارض فى دنف

(وقالت)

قامت بعذلى لدى المحبوب اقوام * وصمموا عزلتى عنه وقد حاموا
وكلما رمت قربا من شمائله * جاءت تهددنى للحظ اسهام
كانهم بعنادى عصبة كفروا * ما حل فى قلبهم صدق واسلام

ضلوا لطغيانهم جهلا بحكمة من * بامره كان ايجادواعدام *
وابرموا قتلتي بالبعد عن رشأ * لولاه مارفعت للحب اعلام
هم استجدوا بحر الحب ماوهنوا * وما استكانوا وماخاضوا وماعاموا
لم يعلموا ان قضيت العمر في لجج * ولي بحر الهوى عوم واعوام
فكم ربحت عقودا منه مثمنة * وطالب الدر لا يثنيه أوهام
وكم صدمت بشعب في مسالكه * حتى استوى فيه عندي الزبد والحام
وكلما نالني في الوجد يعلمه * ذاك الغزال كما خطته اقلام
لكنه سالك اسلوب عصبته * في كل ماقعدوا عنه وماقاموا
بالحقد هاموا وحاشا ان امثلهم * بآل يوسف مذ في جهلهم هاموا
وان تلوا في الهوى آيات غيرته * وجودوها وان صلوا وان صاموا
اني أرى في مجاري لحظهم ابدا * مناويا هي في الاحشاء اسهام
اخشى على الريم من نجوى ضغائنهم * لان البينهم في الغدر ضرغام
يدي على الكبد في صبح بدا ومسا * على شفيق له في الحي مادامو

﴿وقالت﴾

شهد الشفاه حلا بطيب شفاء * فامنن ببعض المن للحكماء
وكفاك اجر لمالك ان يغتنيهمو * عن كل طب نافع ودواء
وكفاك اجر رضاب ثغرك انه * ماء الحياة ورافع اللأواء
ان الجميل لقد حباك جميله * فامنن ولا تبخل بذي النعماء
واذا أتاك الصب ملتهب الحشا * زفراته ضرب من الرمضاء
ورأيت لوعته عليه تغلبت * شوقا الى ذاك الرحيق النائي
فامنن عليه برشفة أو نفحة * من روح لقمان يفز برجاء
واذا رأيت الحب من ألم الجوى * هد القوى بشدائد البأساء
عاطيه سلفات الحديد تكرما * من قلبك الجافي بكل رضاء
لله در قسيّ حاجبك التي * كم جندلت ظلما من الشهداء
قد تهت عجبا في غرابة قولهم * ان الرشا الرامي من السعداء
فبحق تلك الناعسات ومالها * من يقظة اصمت بها احشائي
الا عطفت على فؤاد متيم * دنف الحشا داني المحبة نائي

كم أفتديك بحلو عمري راضيا * من كل بأس ذقته وعناء
ياطالما صادمت فيك عواذلي * وسدلت ثوبي ساترا لدمائي
فبمن اراق دماء آل الحب مع * حسن الرضا وحبائك أمر ولائي
لاتبخلن بمرهم القرب الذي * هو منتهى طبي وعين دوائي
واعطف على صب فداك بنفسه * يهديك خلاقي لحسن وفائي

(وقالت وقد شفيت من رمد)

سفينة العين قد فازت من الغرق * واشرقت تزدهي من ساحل الحدق
مرت مشيدة ماسها لغب * شفاف منظرها في احسن النسق
ونورها ضاحك تبدو نواجذه * لما تنفس صبح الصحو عن شفق
قد ضم بالشوق محبوبا يعوذه * من الوشاة برب النور والفلق
فيا ولاة الهوى في صدقكم شغفي * اذاني من ذهول الوجد لم أفق
بكعبة الحسن انسانا ارى فسلوا * عيني التي طالما ضلت من الغسق
وخبروني أانساني صفا ودنا * لمستهام رماه البين بالارق
نعم بشر اللقا نهديك انفسنا * وقد دنا وصل من تهواه فاستفق
اهلا بنور عيون راق لي وصفا * من بعد يأسي وطول الخوف والفرق
فيا تحيات بر شهدها بفمي * حلى مرارة تسهيدي من القلق
باي قول احييه وعزته * عزت منالا فلم تدرك لمستبق
لكن ضمير التهاني غير مستتر * ونور انسي بدا للناس كالغلق
وذا الرشا مذ نشا في حسن طلعته * كانت منازله شفافة الحدق
انسان عيني المفدى أنت لحت بها * لا أوحش الله من احسانك الغدق
آليت لما سقيت السم في سقمي * واحوجتني اليه لكل شفي
لا اشتكي لوعتي الا لمن هو لي * في كل ضيم وضير بالعيون يقي
وقد منحت بنور منك مقتبس * برت يميني وكان الصدق من خلقي
ملت ليالي مصابي من جوى وأسا * وحملتني أثقالا على عنقي
قادت زمامي لكهف السقم واستندت * ببابه اشهرا طالت فلم اطق
كأنها ضرة قد ضرها رفهي * بالقرب منك فجابت اسوأ الطرق
فهل فوت طهرا حقاد توارثها * بسيل دمع من الآماق مندفق

لما استغثت بفضل الله يسرلى * الحال صبر أفالتنى من القلق
وردك الله نور المقلتين على * صب بغيرك هاد قط لم يثق
كم دق عظمى باسقام تعاودنى * كأنما لعيون العين منحسق
كم قلت فى محنتى يارب خذ بيدى * واكشف سقامى وجد بالنوم للارق
فبالصغيرين أهدى الشكر معترفا * لخالقى ماصفا البدران بالافق

(وقالت أيضا)

بألفى مرحبا حيا بالسانى * وأهلا قال فى صدرى جنانى
فعودى ياأويقاتى وهنى * لقد عاد الهنا بعد التوانى
وياحلو السلام لعهد سلمى * صفت للعين مرآة العيان
فمن هنى يهنينى بعينى * فنور العين عاد مع الامانى
وها انسانها ياآل ودى * لطالعتكم بنور الشوق رانى
يحييكم بشهد الانس عنى * فهنوا بالسلامة والامان
لوامع نيرات كأن قلبى * لشوق ضيائها وله يعانى
حياتى فى تحيانى لنور * بماء حياته صبحا سقانى
نعيمى نعمتى عزى عزيزى * دليلى مرشدى سبل التهانى
ببعدك والذى كابدت فيه * ومالاقيت من ضيم دهانى
وغيبتك التى أفنت وجودى * وألقت فى غيابتها عيانى
سرورى باللقا ونعيم قربى * أعاد بعودك الميلاد ثانى
لقد أرغمت كل طبيب سوء * اضاع بهزله طول الزمان
وقالوا مات قل موتوا بغيظ * فحل القصد حياقد أتانى
وجدد بالوصال حياة روحى * أعوذه بآيات المثانى
فدعنى ياخلى والخل نخلو * ونكحل بالثنا جفن الامانى
لمرآة الجمال ووجه بدر * دعانى يوسف الثانى دعانى
وقد اعددت مافى الكف طرا * لمن بقميص برئى قد حبانى
حبيبى بالذى اعطاك نورا * تقود به كما ترضى عنانى
وذاك النور من مشكاة فضل * به لسبيل مقصودى هدانى
لقلبى ان سلاك صلى بنار * بها تكوى حشاشاتى بنانى

ولولا الصبر جدت ببذل روحي * لمن حبابقربك والتداني
ولم اخل بها حبا لعيش * وعيش المرء مهما طال فاني
وقد مرت على المضنى شهور * يعاني من فراقك ما يعاني
ولكني وددت العيش كيما * اراك كما ترى غيري تراني
فيا من قد بلوت بعاد خل * ويا من قد شفى شوقا سلاني
أبعد الحب ترضى أم بوارا * فقول الصدق يهديكم بياني
أموت ومقلتي ترى عزيزي * ويغفر زلتي من قد برانى
بسطت بالابتهال أكف جدي * لمن باللطف عن كف وفاني
اذا يأس الطبيب وكل عني * بقدرته بما أرجو حباني
ولست ببالغ مقدار شكري * لو ان جوارحي سبقت لساني
سأضرع بالشفاء لكل خل * لمن مادمت عائشة شفاني

(وقالت مستغيثة)

اتيت لبابك العالي بذلي * فان لم تعف عن زلي فمن لي
مقرا بالجناية وامتثالي * لامر النفس في عقدي وحلي
ومعترفا باوزار ثقال * أفاد لحملها طوعا لجهلي
اقربزلتي من قبل كي لا * تقر جوارحي بالذنب قبلي
اتيت ولي ذنوب ليس تحصى * اقول لراحمي بالعفو كن لي
ولم اعدد لذاك الحي زادا * اذا الاظعان قد قامت بحملي
ولم اصحب خلوصا لارتحالي * يقود عنان تسويحي وضلي
وكم طاف الغرور براح عجب * علي ولم افق من فرط خبلي
وهمت بغفلتي في عيب غيري * ها أنا محفل للعيب كلي
ضللت عن السبيل ولم أحله * وهل يهدو الرشاد لعين مثلي
سعت نفسي بان امشي مكبا * على وجهي لطاعتها فويلي
هداني ناصحي فازددت غيا * وقلت لمرشدي بالزجر ولي
اراك بلمتي ياشيب عظني * وقل حان الرحيل غدا لعلي
فاول ما ترى حدث مهول * تحث ثراه اكف أخ وخل
وقد رجعوا كأن لم يعرفوني * وهم نسبي وانائي وأهلي

وتشتغل البنون بقسم مال * أنا بسؤاله فى عظم شغل
فأنس لوحدتى ولكل عاصى * له رحماك من بعدى وقبلى

﴿وقالت﴾

حلو التمايل ممنوع من القبل * بحبه همت فى العسال والعسل
وموقف الخال بين الحاجبين بدا * فاعجب لحسن بلال من رآه بلى
مراض الحاظه قامت بنصرتها * سهام هدب هزت بالفارس البطل
فى وجنتيه شفيع كلما صدرت * أوامر الفتك احيا مهجة الامل
لولا ابتسام لدى الاعراض يسعفنا * ذابت قلوب من الاشفاق والوجل
ضللت سبيل السرى فى ليل طرته * حتى هدانى نور بالجبين جلى
باليته جرلنا بالجيد فتنته * وليته من عظيم الشوق لم يصل
بين الثنايا ومحمر الشفاه حوى * درا له من بديع الاقحوان حلى
آمنت بالله كم طالت غدائره * فظالمات زمرة العشاق بالطلل
قد صاحتنى بليل السعد راحته * وكنت من لفتة الواشى على وجل
فانشق شذى المسك من آثار راحته * بكف عبد له من عطرها ثمل
قالت وشاة الحى حاشا لعاشقه * بان يفوز بلمح العين فى الحلل
وكيف يخلو بخل نحن عصبته * ودونه فاتكات البيض والأسل
فكم محب صبا من قبله فغدا * باسهم الحى مطروحا على طلل
فيا له من شهيد بالهوى مزجت * اكواب قتلته بالصاب والعسل
طاب افتضاحى وانى عاشق دنف * لا انتهى عنه فى حلى ومرتحلى
ان كان حبى له عيبا ومنقصة * وفرط شوقى به ضرب من الخلل
فيا بالكم مذ دنا هاجت بلابلكم * واثبت الوجد دعوا لم لكل خلى
دعهم ولومى وسبى أو فسفك دمى * انى مقر بلوعات الغرام ملى
وبدعة الحب اقوى بدعة عهدت * فمن يلم مستهاما بالغرام بلى
* وقد تمثلت فيما قاله سلفى * أنا الغريق فما خوفى من البلل
افديه حين يحيل الخصر منه بدا * يهتز من خوف ردف خص بالثقل
بكر الكميت اذا دارت بحضرته * من وجنتيه غدت حمراء فى خجل
لو قابل البدر نشوانا بغرته * لصار طالع بدر الافق فى زحل

(وقالت)

قالت وقد واصلت ان كنت تألفنى * بانفس العين حتى الفجر حيينى
فقلت قومى بحفظ الله سيدتى * لا اقبل الشرط لو كنت من العين

(وقالت من المربعات)

مالى بلوعة ذا الغزال اهيم * والجسم منى ناحل وسقيم
ان العذاب بمهجتى لأليم * والله بالقلب الخفوق عليم

(وقالت)

ما كنت ادرى ما الغرام وما به * حتى رمانى الوجد فى اعتابه
وغدوت بوابا بسدة بابه * من بعد قولى اننى لسليم

(وقالت)

مذ قال حاجبه الى تعالى * بولائه رقى على تعالى
كم ذا تبارك خالقى وتعالى * فى كل معنى انه لعظيم

(وقالت)

جل الذى زان الجباه بطرة * من تحتها مع الهلال بغرة
كم بات يهدينى بأعظم حسرة * وعذاب قلبى فى هواه أليم

(وقالت)

كم جادلى سحرا بطيب مزاره * فاخذت من فرط الجوى بيساره
وجعلت ألثم منه خط عذاره * فاشار لى باللحظ وهو كظيم

(وقالت)

بانت عليك لدى اللقاء خصال * هى عند ارباب الغرام وبال
فاترك هواك فللغرام رجال * ما مسهم منذ الهوى تهويم

(وقالت)

وله بقلبك والدموع سواكب * وتزلزلت بالوجد منك مناكب
فكأنما ساقطت عليك كواكب * وتصارعت بالصدر منك رجوم

(وقالت)

لم يدر معنى الحب الا من غدا * يبدى البشاشة والهيام تسهدا
كم ذاب من زفراته متجلدا * ويقول طوعا انه لنعيم

(دور)

انى نصحتك بالامان محبة * ونصيحتى جاءت لمثلك رحمة
فاختر لنفسك عن غرامك سلوة * تحيا بها عمرا وأنت قويم

(دور)

لما نأى عنى وبان صدوده * والقد أصبح لا يفيق عميده
ملك الهوى رقى وحق وعيده * والحب خط بالجباه قديم

(دور)

مازلت اهتف بالجوى لما خطر * وامرغ الخدين فى ذاك الاثر
وأقول محبوب السلامة ياقمر * داعيك ان طال الصدود عديم

(دور)

ياليل ها أنا فيك ساه ساهر * ولعزة المحبوب شاك شاكر
ياليل قد أيقنت انك كافر * اذ لم يكن لى من دجاك رحيم

(دور)

يا ليل انك فى الفعال منافق * هذا تسهده وذاك توافق
واذا اسهد أن فيك العاشق * ضاعفت شكواه وأنت بهيم

(دور)

لما رأيت الظلم من ذاك الملك * وعلمت من تهديده ما قد سلك
أصبحت أدنو من حماه وقد هلك * قلب على عهد الحبيب مقيم

(دور)

كبد أطال بناره ايقاده * أبدا اراه مع الرضا منقاده
عنقى باغلال الهوى لوقاده * لرأيت ان الفضل منه عميم

(دور)

لما قدمت رحاب من رقى ملك * قدمت هذى الروح هدبا للملك
أين المناص وقد نأى عن هلك * برزت لمشتاق النعيم بجحيم

(دور)

أملى بحق الحب ما أملى كذا * لا تثنى عن مغرم ألف الاذى
صب اذا لام المعنف أو هذى * حاكى السحاب بكاؤه المعلوم

(دور)

أما السلو فيستحيل عن الهوى * فاختر لعبد لا يميل الى السوى
اما التعطف بالوصال أو النوى * والعطف أقرب والجميل كريم

(دور)

فأشار لى ذاك الرشا متبسما * حاشاى ان اصمى المحب المغرما
انى وجدتك بالجمال متيما * وأبا بودك صادق وزعيم

(وقالت)

قد مال كالغصن فى روض الصبا الساقى * والناس للميل قد قامت على ساق
دارت سواقى عيون الناظرين له * كما جرى النهر من جفنى وآماقى
والنرجس الغض غض الطرف من خجل * ومال ميلة ذى خوف واشفاق
ولاح فى حالة الشجو المنفسح اذ * بدا بثوب من الاحزان غساق
والزنبق اغتاظ من ضحك الورود وقد * شق الخدود فما بالى له واقى
واغمضت باقة النسرين من أسف * فصار من روعه يشكى الى الباقى
والماء لما رأى حال الزهور غدا * يجرى بقلب عظيم الشوق خفاق
وشمأل الروض حول الغصن دار وقد * تلى عليه لخوف رقية الراقى
ان كان ذلك حال الزهر من عجب * فكيف حال أخى وجد وأشواق
أفديه لما صحا من سكره سحرا * وللطلى أثر فى خده باقى
وقام يخطر والارداف تقعده * وخصره يشتكى سقم المشتاق
وقال لى بلسان السكر خذ بيدى * فعذت من لحظه الماضى بخلاقى
وقمت بالامر والالحاظ تنشدنى * لاق عظيم الجوى من فتنتى لاق
أما رأيت غصون الروض راقصة * وانجم الافق حيتنا باشراق
وقد تعانق روح السرو من طرب * وكاد يلتف ذاك الساق بالساق

(وقالت وقد كتبت به لاحد أولادها)

قلبى لبعدك لم يحمد مجاورتى * وفر نحو حبيب فى حشاه ربى
قل لى بطاعتك الغرا وعزتها * واحكم كما ترتضى متعت بالارب
من غير قلب أتبقى روح عائشة * لا والذى زان هذا الجد بالادب

(وقالت)

سلام الله ما طلعت بدور * كطلعتك التى تجلى لعينى
على من عنده روحى وقلبى * ومسكنه سواد المقلتين

(وقالت)

صب لقربك بالحيا يجود * أنى له بعد البعاد وجود
بختام طبع الحسن قد طبع الهوى * فى قلبه هذا هو المقصود
ثمل الشمائل غيران محبه * أبدا بسيف لحاظه محدود
ماردّه عن حسن صدق فى الهوى * كلف بعزل العاشقين عنيد
يافتنة مالامنى فيه امرؤ * الا رأى ما كان منه يحيد
الصب بالاعتاب أصبح يرتجى * عطفا ولكن المنال بعيد
أنسيت صدقى فى حروب عواذلى * وجميعهم شاكى السلاح شديد
قصدوا بوارى بالسلو وما درروا * ان اصطبارى فى هواك أكيد
ولقد اذعت هواك بين عواذلى * وسهامهم تدمى الحشا وتبيد
وأقول مع حر الاسنة حبذا * صب بذياك الجمال شهيد
وولاء حسنك ما شكوت لمنة * منى عليك وقصدى المحمود
لكننى من فرط نار جوانحى * رغما أكرر ما جرى وأعيد
فعلى م تهزأ بى وتشمت عذلى * وأنا لديك كما ترى وتريد
قد صار مثل العهن قلبى بالاسا * واظن ان القلب منك حديد
لست الملوم بما جنيت وقد سعى * بنميمة من شأنه التفنيد
فعسى يجود بنور نيره الرضا * وعساك تعلم اننى لودود
وعسى الليالى ان تمن بليلة * يسمو بطلعتها الشجى ويسود
فهناك تبدى الراح كامن حقدهم * وتقوم من نفس النفاق شهود
ويعاد تقريبى وتثبت خلتى * بعطاء من هو مبدئ ومعيد
وأقول للقلب المعنى بالجوى * بشراك فابشر قد أتاك العيد

(وقالت وقد عاد الرمد)

أسال مسلسل السحب العوالى * فروّى شعب مكة والعوالى
أم الآفاق قد ملئت عيونا * فاغرق نبعها شم الجبال
أم العباس فى قوم عطاش * قد استسقوا بذل وابتهال

عهدت الغيث ينعش كل روح * ويحيي النفس بالماء الزلال
طفا ماء الجفون وما دنت بي * سفين الشوق من جودى الوصال
وقد أصبحت في بحر عميق * من الظلماء مجهود الملال
ضللت بليل اسقامي طريقي * اليكم سادتي فانعوا ضلالي
قضيت بكم ليال مقمرات * فلم قد أظلمت هذى الليالي
وكان الدهر ملتفتا الينا * وها هو معرض الاجفان قالي
فوا اسفي على انسان عيني * غدا في سجن سقم واعتقال
حجبت بسجنه عن كل خل * وصرت مخاطبا صور الخيال
أانسان العيون فدتك روحي * يهون لعود نورك كل غالي
أترضى البعد عن عيني أليف * اضر بعزمه ضيق المجال
أذبت حشاشتي فزعا وروعا * شغلت باسوء البلبال بالي
بمن جعل العيون أجل مأوى * لحفظك أيها الباهي الجمال
حياتي بعد بعدك لا أراها * سوى سكرات نزعات ثقال
وكيف اعدلي روحا ترجي * وشمس الروح مالت للزوال
غدوت بفرقة الفرقان صبا * أسائل في التلاوة كل تال
ولولا ان حفظ النفس منه * شفى قلبي لذبت من اشتعالي
لعمري للحديث حياة روحي * وراحة مهجتي ونفيس مالي
وكم في الفقه من درر تحلت * بها فكري ومن درر غوالي
أمس الكتب من شغفي عليها * وابلى حسرة من سوء حالي
وأندب مهجتي حيا لاني * حرمت بدائع السحر الحلال
تمس المصحف الاسمى يميني * وقد وضعت على قلبي شمالي
وأنشده لآيك طال شوقي * ومالي غيرها عزومالي
كلامك في الحياة وبعد موتي * وفي يوم التغابن والجدال
غذائي راحتي نوري أنيسي * دليلي بهجتي أملي كمالي
فراقك صدني عن كل قصد * وقد مر المذاق لكل حالي
فكيف أروم بعد اليوم ربحا * وأيامي ذهبن برأس مالي
ولكني أرى في الصبر طبي * ومكحلة الجلا حسن امتثالي

فيا انسان عين غاب عنها * وبدلني به طول الملال
عسى ألقاك مبتهجا معافا * وأصبح منشدا أملى صفالى
لتهنأ مقلتى بسنا حبيب * بديع الحسن محمود الوصال
وانظم أحرفى كالدر عقدا * به جيد الصحائف عاد حال
فربى قادر بر رحيم * يجيب بفضله السامى سؤالى

(وقالت استغاثة)

أين الطريق لابواب الفتوحات * اين السبيل الى نيل العنايات
اين الدليل الذى أرجو الرشاد به * الى سبيل المعالى والهدايات
أين السلوك الذى أسرار لمحته * مصباح نور لمشكاة المفاجاة
أين الخلوص الذى آثاره سبقت * يوم الرحيل الى دار السعادات
كيف الخلاص وأحداث الشقا وطنى * وقد رمتنى بها أيدى الشقاوات
كيف المسير الى أرض المنى وأنا * بطاعة النفس فى قيد الضلالات
كيف العدول بقصد السبل عن عوج * أفضى بسعيى الى دار الندامات
كيف الرحيل بلا زاد وراحلة * تحث سيرى لارض الاستقامات
ولى حقائب بالاوزار مثقلة * وعيس كدحى كلت عن مراداتى
فيا أولى الحزم حلوا عقد مشكلتى * وكيف أبلغ أقطار السلامات
عتبت نفسى على ماضاع من عمرى * فى ملهيات وغفلات وزلات
فخالفت مقصدى جهلا وما اتعظت * ولمحة العمر ولت فى الخسارات
فلو بكت مقلتى للحشر ماغسلت * ذنوب يوم تقضى فى الجهالات
ولو تبدد قلبى حسرة واسى * على الذى مر من تفريط أوقاتى
لم يجد لى غير دق الكف من ندم * على عظيم اساآتى وغفلاتى
ان طال خوفى فقد أحيا الرجا أملى * فى غافر الذنب خلاق السموات
فاز المخفون واستن الثقاة الى * دار السلام وفردوس الكرامات
وكان شغلى خضوعى زلتى أسفى * ووضع خدى على أرض المذلات
وطوع أمارتى بالسوء قيدنى * عن الوصول لغايات الكمالات
فلم يسعنى بانقال الذنوب سوى * ساحات غفران علام الخفيات

(وقالت)

مرارة الصبر خصت بالحلاوات * وجدت فى مرها حاوى السلامات
صيانتى فى كهوف الصبر أمنع لى * من حصن كسرى ومن أعماق أغمات
كم بات دهرى يرينى نهج تربيتى * فينثنى بقبولى وامتثالاتى
وما احتجابى عن عيب أتيت به * وانما الصون من شأنى وغاياتى
وكلما شب دهرى فى مساندتى * لم يلق منى له الا اطاعاتى
وكلما آدنى ظلما بثقله * عدلت سيرى كما يرضى برضاتى
كم قابلتنى ليالى ريحها سعر * بطيئة السير ترمى بالشرارات
لاقيتها بجميل الصبر من جلدى * وبت أسقى الثرى من غيث عبراتى
كم أقعدتنى أيام بصدمتها * وقمت بالعزم مشهور العنايات
وكم حليفة سعد اذ تعنفنى * تقول سعيك مذموم النهايات
فأخفض الطرف من حزن أكابده * واهمل الدمع من تلك المقالات
وكم لصقت بارض الظلم ناصيتى * فقمت من سجدتى أتلو تحياتى
وكم شكرت بفضل العدل عاذلتى * ان أحسنت أو طالت فى اساآتى
وما منحت بيوم قد أتى غلطا * بالانس الا وقامت فيه غاراتى
ومذ أتت عذلى تبغى مصادرتى * ظلما منحتهم وأسنى الكرامات
وكلما عددوا ذنبا رميت به * بسطت للعفو راحات اعترافاتى
وكلما حرروا منشور مظلمتى * واثبتوا فى الورى ظلما جناياتى
أظهرت شكرى لهم بالرغم عن أسفى * وكان ما كان من فرط التهاباتى
ولم أفه لذوى ود لمعرفتى * ان الحبيب حبيب فى المسرات
أقوم والضيم تطوينى نوائبه * طى السجل ولم أسمعه أناتى
أخفى الاسى ان حسود جاء يسألنى * لاين تسعى وأومى لابتهاجاتى
ان ضل سعيى فهادى الصبر يرشدنى * الى طريق رشادى واستقاماتى
ولم أزل أشتكى بثى ومظلمتى * لعالم الجهر منى والخفيات
علمت ولاة الصفا أشهى نجائبها * لتقنص الفوز من وادى المودات
وبت باليأس فى بطحاء مترببى * وكان شغلى لضيمى دق راحاتى
أقول للصبر لا عتب على زمن * أعطى لابنائه أسمى العطيات
فقال مهلا ولا تغررك شوكتهم * فالصحو يعقبه سود الغمامات

فليس كل مسلوم دام مكتئبا * وما السعيد سعيد للملاقاة
فدهرهم غرهم جهلا وما علموا * ان الزمان قريب الالتفاتات
فما توارت بغاة الغم من أسفى * حتى أناخوا باجبال النكبات
تذكر الدهر عادات له سلفت * وقد نسوها بحانات الخلاعات
ورد دهرى سهام الحقد صائبة * اليهم وفغدوا فى شر حالات
فما استطابوا أمانيهم ولا قنصوا * حتى استوينا بكهف الاعتكافات
قال الدهاة سهام الدهر قد وقعت * من ذلك الجمع فى كشح ولبات
فقلت أنعم به من حاذق فطن * وانه لحقيق بالعـــــدالات
ظنوا الزمان أباح السعد طالعهم * وانه اختص نجمى بالنحوسات
والصبر أشهد نى ما كنت أغبطهم * عليه عادا عتبارا فى العبارات
فلا يهولنك حرمان بليت به * ولا يغرك اقبال غدا آتى
كلاهما والذى أنشاك من علق * يفنى ويعدم فى بعض اللمحات
أين الملوك الاولى كانت أوامرهم * محدودة كسيوف مشرفيات
تمحى وتثبت ما رامت ومارفضت * بين الانام باقوال سميات
قد أحكم الدهر مرماهم فالبثوا * حتى انطووا فى الثرى طى السجلات
فكم مضى عزمهم فى عز سطوتهم * قولا وفعلا بتسديد الرياسات
وكم سرى فى الورى منشور سلطتهم * شرقا وغربا بانواع السياسات
يئوب بالعجز أقواهم اذا ألم * به ألم ويبدى شر حسرات
يلوذ ضعفا باذيال الطبيب وما * يغنى الطبيب لدى فتك المنيات
وكم لفقد عزيز منهم حوسكبت * مدامع كن بالنعماء مصونات
وطالما أحرقت حسراتهم كبدا * تضعضعت منه أركان الشهامات
فلا تقل لى متاع وهو عارية * واليأس عندى راحات استراحاتى
وقد بسطت اكف الذل ضارعة * لخالق الخلق جبار السموات
وبت أدعو عليم السر قائلة * ياغافر الذنب جد لى باستجابات
يا كاشف الضر عن أيوب مرحمة * حين استغاثك من مس المضرات
وصاحب الحوت قد أنجيته كرما * لما دعا بابتهال فى الضراعات
أنقذته يا اله العرش من ظلم * لظلمة النفس لاقته بأعنات

وابيضت العين من يعقوب وانسكبت * حزنا على يوسف فى فيض عبرات
ومذ شكا البث للرحمن عادله * نور العيون قرينا بالمسرات
ويوسف السيد الصديق حين دعا * فى ظلمة السجن من بعد الغيابات
أوليته الحكم والملك العظيم كما * آتيته العلم من أسنى العنايات
ومذ علمت باخلاص الخليل غدا * والنار من حوله فى روض جنات
عادت سلاما وبردا بعدما اشتعلت * ولم يفه من يقين بالشكايات
وقد رفعت يمين الذل داعية * اليك يارب أرجو غفر زلاتى
ربى الهى معبودى وملتجئى * اليك ارفع بثى وابتهالاتى
قد ضرنى طعن حسادى وأنت ترى * ظلمى وعلمك يغنى عن سؤالاتى
فامنن على بالطاف لتخرجنى * من الضلال الى سبل الهدايات
أنت الخبير بحالى والبصير به * فافتح لهذا الدعا باب الاجابات
فكيف أشكو لمخلوق وقد لجأت * لك الخلائق فى يسر وشدات
فيالها من جراح كلما اتسعت * أعيت طبيبى رغما عن مداواتى
أنت الشهيد على قول أفوه به * مادمت عائشة فالحمد غاياتى

﴿وقالت﴾

رب الدراهم أحصاها وعددها * فى حصن أكياسه ألفا على الف
والحمد لله اذ عدى لمسجدتى * وعن سواها ترانى قاصر الطرف

﴿وقالت﴾

حسن الوفاء وصدق الود قد صرعا * واستوحشا بفيافى الغدر وانصدعا
كلاهما من سقام لا مساس له * حزنا على الحق والانصاف مذ رفعا
وقد رأيت الشفا بالصبر ممتزجا * والصبر أحمد ما أجدى وما نفعا
فاستعمل الصبر ان الصبر موقعه * من القلوب جميل أينما وقعا
ياسادة خلفونى بعد فرقتهم * اهفو الى كل داع بالغرام دعا
قد ضرنى البعد عن مرآة طلعتكم * وقطع القلب منى صدكم قطعا

﴿وقالت تهنئة قدوم﴾

جاء البشير ونور الصبح قد لمعا * لدى القدوم وباب اليمن قد فتحا
أهلا بنور على نور بطلعته * عاد السرور وصدر الدهر قد شرحا

فيـاله قادما قـرت به مقـبل * حتى بدا الدمـع فى آماقها فرحا
وياله مقبـلا سرت به مهج * كادت تذوب سنيران النوى ترحا
وافى فاوطـانه بالبشر باسمـة * تهـتز أنسا وتزهى بالهنى مرحا
واصبحت السن الاقبال ناشدة * هـذا العزيز أتى والدهر قد سمعا
باى شكرا وفى حـق مدحتـه * والحـل والخصم فى تفضيله اصطلحا

﴿وقالت﴾

قـم بالسناء فان الله عافاك * وكل ثغـر بفوز البرء هنا كا
ودم بصحتـك الغـراء منشرحا * ودام فى السقم من عادى سجاياك
قد باشرتك العوافى بالشفا سحرا * فاسمح لها بشذى من طيب ريا كا
جيش القوى قد أبادا الضعف مبتدرا * الى رضـاك وبالآمال حياكا
وذى ثغور التهانى بالمنى ضحكت * والمجـد أصبح مسرورا لبشرا كا

﴿وقالت وقد شفيت من الرمد﴾

شقيقة الروح ياقلبى لقد شفيت * واصبحت فى حلا أبهى السلامات
فابشر بروحين صحا بعد ما سقـما * وروح الصدر من نفح المسرات
وارفع أكف الثنا لله مبتهجا * ماغرد الطير من شوق بروضات

﴿وقالت﴾

أهيـل الحى هـل لاحت بدور * وهـل وافى مع الصبح البشير
وهـل جاد الزمان بجمع شمـل * وحيا بالرضا دهر غـدور
وهـل تروى الجوانح بالتـلاقى * وتسـعفنى الامانى والحبـور
مـتى يزهى بطلعتهـم سرورى * ويشفى مهجتى ذاك السرور

﴿وقالت﴾

تسهيد الشوق لقد غلبا * ولذيذ النـوم به سـلبا
والقلب شـكا حزنا وصبا * كم قلت اذا الشوق التهبا

﴿من حر غرامى واحربا﴾

ظـبى بالسفح من الترك * صنم فى الحسن بلا شرك
كم هاج فؤادا بالـترك * كم صاد عزيزا بالفتك

﴿وغنائم غزته نهبا﴾

كم راش سهما ما للمقل * وأصاب فؤادا لم يقل
مازال فؤادى منذ بلى * يهوى العسال مع العسل

(ويقول وصالك قد وجبا)

جفنى والنوم قد اختصما * ولدى عليائك قد احتكما
فبعز قوامك كن حكما * فالحق لسطوته رسما

(وأراه نأى عنى وأبى)

أعلام الحسن لقد رفعت * وجيوش الفتنة قد جمعت
جاءت للفتك فما رجعت * عن حومتها حتى وقعت

(مهيج راحت اربا اربا)

لله قوام انحفنى * برشاقته قد اضعفنى
وحسام لحاظ اتلفنى * اترى منه من ينصفنى

(اذ ضيع صبرى فيه هبا)

(وقالت)

رمانى بسهم فما انصفا * غزال لقتلى أطال الجفا
بعيد التدانى قريب النوى * كثير الدلال قليل الوفا
زوايا القلوب له مرتع * ومهما تصدى لقلب هفا
بروض الشقائق قابلته * فكم من دلال لنا صنفا
فلله لحظ له ادعج * فكم من سيوف لنا أرهفا
أقول لجيد بصدى النوى * أطلت افتضاحى فكن مسعفا
فمن لى برمح رمى مهجتى * فاتلف منى ما اتافا
تقود زمامى له لوعتى * فانهض للامر مستشرفا
لقد طال سهدى بهجرانه * وعنى طيب المنام انتفى
تقول اذا ما رأتنى العدا * سقيم الغرام يروم الشفا
أقول لراقى الهوى والطبيب * اذا ما التقينا بربى قفا
سلام من سلانى بنار الهوى * أيحيى فؤادا به قد عفا
ويسمح عطفا بحسن الرضا * فقالا بشرط وما عرفا

(وقالت لقدوم دولتلو حسين باشا)

لاحت بمصر مشارق الانوار * والليل أبدل ليله بنهار
فانظر ترى للانس صبحا مشرقا * يلقى الحسين مواصل الاسفار
مصر الهنى قالت لطيب قدومه * أهلا بكوكب زينتى وفخارى
اهدى قدومك بالسعود مسرة * توجت منها بساطع الانوار
قرت عيون أولى النهى لما بدت * آيات ذاك المجد للابصار
قد ظالما رفعت أكف ضراعة * لرجاء هذا العود بالاسحار
عادت به للقطر أعظم حلية * يزهى بها شرفا على الاقطار
وغدا به بدر التهانى كاملا * فلتفتخر مصر على الامصار

﴿وقالت لقدوم دولتلو حسن باشا﴾

لاحت شموس السعد بالاقطار * وجلت عروس الانس للابصار
واستبشرت مصر الهنى بقدومه * حسن الخلائق غرة الانوار
كم ذا توشح بالدجنة صبحها * منذ كان من شمس المكارم عارى
لولا الديار فهم لقالت مرحبا * بشرى بنير عزتى ومدارى
قد أقبلت بالبشر دولتك التى * هى تاج آمالى وعين فخارى
لازلت بدرا بالسعود متوجا * ما اهتز غصن فى صبا الاسحار

﴿وقالت﴾

احفظ لسانك من ذم الانام ودع * أمر الجميع لمن أمضاه فى القدم
معايب الناس لا يكبرن عن غلطى * اذا غممت بها فى محفل الهمم

﴿وقالت﴾

الناس شتى فى الصفات فلا تكن * ممن يقيس الدر يوما بالبرد
ان قست فظا بالرقيق فلا تلم * من بعد نفسك فى الورى أبدا أحد

﴿وقالت﴾

كم ذا هنئ بالآمال أنفسنا * حتى كأن الفتى طول المدا باقى
فالدهر يبسم عن حقد بشاشره * فينا ويطوى نكالا ضمن اشفاق
فانظر ترا الناس سكرى غفلة عظمت * ادارها الدهر واستغنى عن الساقى
ما الحظ الا امتلاك المرء عفته * وما السعادة الا حسن أخلاق

﴿وقالت﴾

آل الغرور لقد ساقوا نجائبهم * شرقا وغربا فداست كل ما لاقت
ظنوا الزمان على رغم يطاوعهم * وان أوقاته طوعا لهم راقت
وليس الاعدو اسوف يفجئهم * برقط غدر الى عاداتها اشتاقت

﴿وقالت﴾

قفا بفياف سار فيها فريقه * غزال بنفح المسك فاح عبيقه
وعوجا على تلك الرياض لعلني * افوز بنشر طاب منها نشيقه
وقولا لحادى الظعن مهلا فربما * يروح قلب طال فيها حريقه
سقا الله هاتيك الديار وأهلها * بواكف غيث لا يكف طليقه
فثم كناس لو رأيت ظباءه * لعدت بشوق لا يحل وثيقه
وأصبحت مثلى بين مهد ولوعة * ودمع وهما عن حرارى غريقه
أضعت شبابى بين صد وجفوة * بروحى شبابا مال عنى وريقه
لهجت باسباب الغرام ولم أفز * بمسكى خال طاب منه شقيقه
رميت بسهم من جفون ومرهف * يهد الجبال الشامخات بريقه
فكم جبت أرضا اقتفى اثر راحل * ودمعى بسفح البيد يجرى عقيقه
وكم جزت من بحر وذا خوف كرتى * يزيد على البحر الخضم عميقه

﴿وقالت﴾

تركت الحب لا عن عجز طول * ولا عن لوم واش أو رقيب
ولا من روع زفرات التصابى * ولا من خوف اجفان الحبيب
ولا حذر الفراق وخوف هجر * به تجرى المدامع كالصبيب
ولكنى اصطفيت عفاف نفس * تقر بصفوه عين الاريب
وذاك لانى فى عصر قوم * به التهذيب كالامر العجيب

﴿وقالت﴾

غضضت نواظرى عن غصن قد * وعفت حنين قلبى وهو روحى
فلو عقب الهوى قلبى وقالت * اذن روحى أروح لقلت روحى
وافكارى تسوح لفرط شوقى * فأطوى لوعتى وأقول سوحى
لطيبى قد بكت عينى وقالت * أنوح الى النشور فقلت نوحى
وذاك لميله شرقا وغربا * لنفحات الغبوق مع الصبوح

(وقالت فى اثناء رمد)

فدا للعين منى كل عين * وما فى الكون من ذهب وعين
أرى الظلماء قد حجبت عيانى * وأجرت من دموعى كل عين
والقنى بسجن يوسفى * وحالت بين أفراحى وبينى
وأقسم ان تحقق لى شفاها * لجدت بما أرى فى الراحتين
فقد أصبحت فى حزن وأن * وقلبى بين اتعاب وأين
وما أهدت صبا الاسحار نوما * الى عين غدت فى أسر غين
يقلب فى دثار السقم جسمى * كأنى فوق جمر الحرتين
تخالفت الاساة بطول وعد * يعللنى ويأس فيه حينى
ومن فظ يهددنى جهارا * بمبضعه المصوب فى اليدين
وعهدى بالمياه حياة نفسى * فمالى قد ظمئت بماء عينى
فيالله أى سنا وضوء * أصيب بكل عادية وشين
فهل هى فى سبيل الله غازت * فذاقت باللقاط لم الحسين
فكم أمسى بما ألقى حزينا * وبين النوم معترك وبينى
أبيت ومؤنسى الخفاش ليلا * وحالى معه شر الحالتين
فذاك بنور عينيه مهنا * ولى اسف بحجب المقلتين
وأبسط للظلام أكف بثى * وأشقى لوعة بالظلمتين
ترانى معرضا عن كل ضوء * فهل خاصمت نور النيرين
ينافرنى السنا فافر منه * كان الضوء يطلبنى بدين
وأجنح للظلام جنوح صب * دنا لحبيبه بالرقتين
جزا الله السقام جزاء خير * فقد هذبتنى وأزلن رينى
وصرت بما لقيت من الليالى * أفرق بين ذى صدق ومين
حرمت مقاصدى ومنعت عما * تميل لحسنه نفسى وعينى
اذا رمت انتشاق الطيب يوما * وضعت يدى فوق الحاجبين
وناهيك انطواء سجل كتبى * وتركى للحديث بحسرتين
وقد عفت الأساة وعدت أرجو * طبيب الكون رب المشرقين
الهى سيدى غوثى رجائى * عياذى عدتى ومزيل بينى

نعانى أبيض القرطاس لما * جفانى اليوم نور الاسودين
وقد جفت دوانى وهى تبكى * لما قد راعها من طول اينى
وأقلامى كم انشقت لانى * حرمت مساسها بالاصبعين
غدوت اليوم أمياوعلى * أقضى من فنون الكتب دينى
فجهلى عبرة والسقم أخرى * وعينى قد أرتنى العبرتين
فلم لا أنعى بالحسرات حالى * وتعلو زفرتى للفرقدين

﴿وقالت وكتبت به لولدها﴾

* تروم حبة قلب وهى لؤلؤة * والقلب آتيك مشتاقا بحبته
لما حكت منك نور البشر قد جعلت * فوق الفؤاد لتحكى حسن طلعته
لو رمت روحى لجاءت وهى ساعية * الى مناها الذى تهفو لرؤيته

﴿ولها من فن الموالى قولها﴾

أنصار عيونك علينا رافعه الاعلام * أعزها الله كم أبدت لنا أعلام
وغامز الطرف شاهد للهوى علام * حرّص على ورد وجناتك بلال الخال

﴿كاتب بخط العذار للعاشقين ميم لام﴾

﴿وقولها﴾

حاش الرقاد عن عيونى من لها انسان * وطول الهجر من سهد وهو وسنان
لا شك انه ملك فى صورة الانسان * واهل الغرام قد مرامن وجدهم اعراض

﴿من دولة الحسن يرجو أجل الاحسان﴾

﴿وقولها﴾

فى معهد الراح وجدته يرتشف راحات * من حسن ظرفه سمح لى ألثم الراحات
نعم المواهب وجود الروح والراحات * ساعه سعيده بشمل الحظ ياقابى

﴿عادت اليك الامانى وكل ماراح ات﴾

﴿وقولها﴾

ان جزت بالركب ياحادى المطا ياعود * للى شذاهم لدى اهل المحبه عود
وانظر مقيم صبح من هجرهم كالعود * وارحم عليل الهوى واردد عليه روحه

﴿ماله سواهم بطبه من يجود ويعود﴾

وقولها

﴿وقولها﴾

سارت محافل حيائى يا أهيل الحمى * من بعد ذا البعد ما تقولم على حى
فيا نسيم الصبا حى الحبايب حى * اصبح بوجدى كما أمسيت فى اشجان
﴿واشكى مشاكل جوى قلبى لحاكم حى﴾

﴿وقولها﴾

كحل بعينيك أم صبغ من الرحمن * جفن من السحر ام سحر من الاجفان
خال بخديك أم صبغ من الديان * توهت فكر الانام فى الجفن والخالات
﴿تبارك الله ما أحلاك من انسان﴾

﴿وقولها﴾

لمستشار الغرام قدمت اعراضى * بانى لحكم المحاسن متبع راضى
جمالك اللى محى رسمى واعراضى * طايع اوامر لحاظه ان عدل أو جار
﴿قل لى دخيلك على أسباب اعراضى﴾

﴿وقولها﴾

الناس أسرى الجمال وانا أسير نظرفك * كم من بدائع تلاها للفؤاد عطفك
ابسم وقال لى تمتع قلت من لطفك * لما رايت القوام فى روض حسنك مال
﴿كم قلت له زر سقيمك والنبى زرفك﴾

﴿وقولها﴾

الله أكبر دعانى الحب للتعذيب * وكلما ازداد ألقى فى العذاب تعذيب
يا لائمى فيه تأمل كم ترى تهذيب * مناقب الحب مسطوره على الوجنات
﴿ختامها المسك مستغنى عن التهذيب﴾

﴿وقولها﴾

لاحت سنا يا الاحبه فى هلول الصبح * يا قلب بشراك تمتع بالوجوه الصبح
أتى رسول البشائر قلت له يا صبح * كرر حديثك على سمعى ومتعنى
﴿قال لى سمح لك زمانك بالرضا والصلح﴾

﴿وقولها﴾

صبح المباسم بدا من تحت ليل الخال * أهلا بنير عديل البدر أوله خال
صبح فؤادا الضنى عن كل معنى خال * خذوا الامان من فواتن نجل الحاظه

﴿ ما شك عاشق بساحر جفنهم أو خال ﴾

﴿ وقولها ﴾

مالى بعادل قوامك تايه الافكار * امسى واصبح وتسهيد الجفون لى كار
وحق عينيك مالى فى هواك انكار * دعنى ابوس الانامل واشترى روحى
﴿ وان طال صدودك على عبدك تكون تذكار ﴾

﴿ وقولها ﴾

يا ألف أهلا مليك الحسن اهو قابل * وكل مضنى بحسن الامتثال قابل
هاروت لحاظه أتى بالسحر من بابل * كم من ضنى تاهت افكاره وقلبه داب
﴿ ياقلب تقبل كدا قال لى نعم قابل ﴾

﴿ ولها فى الادوار ﴾

برضابه ماء الحياة * يحيى الرميم مع الرفات
ناهيك يوم الالتفات * مذ قال خذها والتوى

﴿ غيره ﴾

زارنى أحيى فؤادى * من أناكلى فداه
قال لى ماذا تنادى * فى بعادى قلت آه

﴿ غيره ﴾

م الهدب والا الغرام * يا اهيف بزاحى
قال لى ابقى اقول لك ونام * والله صاحى *

﴿ غيره ﴾

قدمت للحظ يوم * اعراض غرامى
شرح عليه الظلوم * اعلان نواحى

﴿ دور ﴾

أنا كخصرك نحيل * والدمع راحى
تحمينك انى عليل * دامن نواحى

﴿ غيره ﴾

ته بالدلال واخبر عنى * حبك فنى

وقل عشق شوفوا ياناس * واسمع بكاس

(دور) أموت شهيد ك كلنى * بس اعلمنى *
ان كان رضا قلبك لا باس * ع العين والراس

(دور) قلبى وعذولى ظالمنى * احلف عنى *
ياخى بلاش تصرف أنفاس * فى دى الاجناس

(غيره) ياللى أتيت بالطب * بدك تداوينى *
مانش ضعيف قوه * هات لى سماح م الحب
وارتاح وخليـنى * عين الدواهوه *

(دور) أنا أحب الحب * نفس الغرام روحى * فى القلب من جوه
وصبحت أول صب * الناس ترى نوحى * والسر هو هوه

(دور) أصل الحياه ياقلب * هيه وجودنارى * وان كنت تتكوى
لولا دواعى الحب * ما أوجد البارى * آدم ولا حوى

(غيره) تعالى باخيال بهجة جماله * وندخل ع الرشيق اليوم بحيله
ونحكم ع الفؤاد يحمل دلاله * لانه فى الجمال واحد وحيله

(دور) بتهجر ليه أسير حبك ياروحى * ولك أوصاف ترد الروح جميله
بشوقك فى أيادى الوجد روحى * وحق الحب شف صبحت ذليله

(دور) أنا ما اسلى غرامك لو سلونى * وروحى فى رحاب حبك دخيله
يعاب ع الثغر لو أبسم لدونى * وعين الحب عن عيبه كليله

(غيره) حياتى بعد بعدك نوح * ووعدى ضيعك منى
دا انت انت الغذا للروح * وليه ترضى البعاد عنى

(دور) سلامة مهجتى م الآه * تعا ياقلب ننعيها
لهوانت القلب لاوالله * داقلبى من سكن فيها

(دور) لروحى روح تنوب عنها * وادين حاضر وفين روحى
ماعندى روح تعادلها * وحق الفتك فى نوحى

(غيره)

ياحلو طبعك ظريف * وانت فريد فى الصفات
وكنت لين لطيف * قال لى داكان يوم وفات

﴿الخاتمة﴾

هذا آخر ما تيسر جمعه وتحسن لدى الطبع وضعه وقد جمعته رجاء أثر يبقى ودعاء بالرحمة الى الله برقى معترفة بقصور الباع وقلة الاطلاع راجية من أدباء العصر ان لا يؤخذوني بهفوة سبق اليها القلم وان يسبلوا على هذا المجموع ذيل الاغضاء كما هو شأن الكرم والله المسؤل في تمام القبول لا رب غيره ولا خير الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿وبعد﴾ فاني لما صممت العزم على طبع هذا الديوان وعرضته على بعض الافاضل من نبلاء هذا الزمان وردت الي من بعضهم هذه التقاريظ الآتيه بل الدرر البهية السامية

﴿فمن ذلك ما ورد من حضرة العلامة الاديب والفهامة اللوذعي الاريب بحر العلوم الزاخر وعلم الفضائل الرفيع الفاخر وحيد عصره وفريد دهره حضرة الشيخ محمد احمد المملوطي شكر الله افضاله وحرس كماله وهذا نص ما كتبه﴾

أتيمن بفاتحة الفاتحة وخاتمة دعوى الاكمل الاتقياء وأتبرك بالائتمار بأوامر الصلاة والتسليم على امام الانبياء

ونبأتماني ان بالخدرة عصمة * صدقتكما نبهتماني الى القصد
به ربة التبيان فذا وانني * لاعجب من جمع تناهى الى فرد
بيان أسر السحر في طي لفظه * ومر أبان الذكر يهدي الى الرشد
به مصدر الافضال يندى ويزدهى * به مورد الاقبال والمجد والحمد

به نادرة البيان ممن نشئ في الحلية ومن ينشأ في الحلية غير مبين به النفس العصامية والمدارك العائشية ولتعلم من نبأ ديوانها بعد حين انه ما فتحت مصراعا من أبواب هذا الديوان الا وخلتني في عرش بلقيس ولا انجلت لي أبكار هذه المعاني في حلل البيان الا وخالني من شهدا اني أدرت أكواب الخندريس ولا جاريته بنظير الا وحاز قصب السبق بمراعاة النظير ولا تظاهرت عليه في معترك الآداب الا والته المحسنات البديعية والبلاغة بعد ذلك ظهير

فلا صدق الدعوى مجاريه للعلى * فجاري ولا أصلى ولا أجل الترا

ان نظمت عقود المدائح سحر ابن حمدان من مدائح متنبيه وأسف موسى المظفر على

مافاته مما وراء اطراء ابن النبيه وان هزت عامل براعتها في الغزل فالبراعة الأن تقول ومن ابن هانى وأين من هذا ماعبث به الوليد وابنه صريع الغوانى ومتى ابانت عن الحقائق فالقول ماقالت حذام ولئن برهنت على ابرام حكم فأجدر به ان يكون للكمال ابن الهمام وهيهات ان تكون للخنساء مراثيها أو يترجم عن حال الآسى ومأساته بغير مبانيها ومعانيها فاترى منشدها الا نسيم الصبا والقوم اغصان أو باكى طريح كربلا عند شيعة كريم عدنان

ما كنت أعلم ان النيرات غدت * يصيدها شرك الافهام والفكر

وأشهد اليقين انها مع هذا الاطلاع وترامى الحكم على آدابها بما لا تحسن الا به الاوضاع ماشغلتها نيرات افكارها بما يسوّل لها الدعوى ولا استمسكت الا بالعروة الوثقى والسبب الاقوى وبجدها أأتى انها لم تأل جهدا فى استفزاز عزائمها الى مدارك الحق المبين فلم تلحد عنه لاّ دابها بل أذعنت له وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين

كتبه محمد أحمد السملوطى

(ومن ذلك ماورد من خلاصة أهل المعارف والفنون ومنهل الادب الصافى بل سره المصون العلامة الذى ما ابيض قرطاس الاشرفا بسواد مداده ولا انبرى قلم الا للقيام بخدمة تحريره وامداده حضرة الشيخ أحمد الزرقانى وهذا نص ما كتبه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم انا نسألك التوفيق الى الاستمساك بما يقربنا اليك من الحمد كما نسألك العصمة من الاسترسال فيما يبعدنا عنك من الخطا والعمد ونضرع اليك اللهم ان تزجى سحائب صلواتك الوافية الوافرة وترسل نواسم تسليماتك الطيبة العاطرة على روح الوجود ومعدن الجود والسبب الاعظم فى سعادة كل موجود ينبوع الحكمة ومرجع الثناء المعلم بفضل عائشة على النساء وعلى آله هداة الامة وأصحابه الامراء الائمة ما نسج البدر ملاءة نوره لتغطية جواريه وما نشر الصبح جناحيه فألحق النسر الطائر باخيه

(وبعد) فقد اطلعت على هذا الديوان المسمى بحلية الطراز الآتى من بدائع الكلام بما فوق البلاغة ودون الاعجاز فوجدته ديوانا غريب النزعة بهيج الطلعة قد جمع الى جزالة العبارة سهولة الانسجام كما أضاف الى لطف المأخذ متانة الاحكام ماشئت من غزل يسبى العقول بسحره ويحل بين سهر الابداع ونحره

ومديح ينسيك ذكرى حبيب * وتهانى تهز بشعر ابن هانى

ومرانى تهتز منها الرواسى * بل تعيد الارواح للابدان

بل ماشئت من حكم يحق ان تضرب بها الامثال وتقتدى بما تهتدى اليه منها فحول الرجال وتشير الى حوليات ابن أبى سلمى اليك فما لك فى ميدان التجربة مجال الى غير ذلك من الاغراض الادبية التى سلك منها طرائق قددا وعذبت منا هلها الصافية فكانت لكل بحر مددا واقسم بذمة الادب التى لا تخفر ونعمة البيان التى لا تغمط ولا تكفر والليل اذا يغشى من سواد سطوره المسكيه والنهار اذا تجلى من بياض طروسه الكافوريه ماوقفت عند غريب من معانيه الا وناداني اما لك ماهو أغرب ولا تلبثت عند غرض من أغراضه البديعة الا وجذبنى عنه بما هو ألطف وأطرب ولا عجب فى ظهور الدر من موطنه وصدور التبر عن معدنه فانه نتيجة أفكار سيدة لم تشارك فى أدبها النضير بل جلت عن المقابلة بمثلها فلا يراعى عند مدحها الا نظير دوحة الشرف التى زكت أصلا وفرعا وغرة المجد التى كرمت تأدبا وطبعا روح الفضائل التى لا يستدل عليها بغير آثارها المحموده ولا تصل اليها الابصار وان كانت فضائلها مشهورة مشهوده

عقيلة معشر سادوا وشادوا * علاهم بالبراع وبالحسام
يكاد الفضل يسجد فى صغار * اذا ذكر اسمهم بين الاسامى
قد اقتسموا العلى أى اقتسام * وشيد مجدهم من وقت سام
يقيه الدهر ان ذكروا ابتهاجا * ويرفل فى ازدهاء وابتسام
فحاشى أن يجاريهم مجار * لدى العلياء والهمم الجسام

خلد الله أفكارها السامية كنز النفائس اللآل وأدامها وذويها رافلين فى حلل السعادة والاقبال مبلغين بمنه تعالى من معالى الرفعة كمال النهاية ونهاية الكمال

الامضا

كتبه الفقير أحمد ابو البقا الزرقانى

(ومن ذلك ماورد من الفاضل النحرير بشهرته عن التنويه والسابق الذى غبرت آثاره المشكورة فى وجه مجاريه حامى حقيقة الادب بحسام فكره الثاقب رامى ثغره الاغراض الشاسعة بنبل نبله الصائب الالمعى المعروف واللوذعى المعروف حضرة سليم بيك رحمى أدامه الله مورد الفضائل وظلا ظليلا لكل كاتب وقائل آمين وهذا نص ما كتبه)

بسم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أقدم بين يدى نجواى حمد المنشئ هذا النظام التام وصلاة وسلاما لواسطة عقده صاحب اللواء والمقام وأستمد من فيض مبدع العالم أن يوقفنا على أسرار ذلك الابداع ويوفقنا لمعرفة حكم تفصيله الى أصناف وأنواع اذ كل قسم له فى هيئة المجموع حكمة باهرة يتعطل جيد الكون بدونها ولكل نوع شأن مع باقى الانواع لا ينزل عن شؤنها فما لنا نفضل بعض الموجودات على بعض وقد خلق الجميع صانع واحد بعناية يطرح فى جانبها اعتبارنا ناقص وزائد كالبيت لا فضل لسمائه على أرضه ولا لطوله على عرضه ولا مزية لجداره عن بابه ولا لحجره عن ترابه اذ لم يتم تكوين جسم البيت الا بتلك الاجزاء فهى اذن فى الحقيقة سواء وهنالك انظار قاصره وأبصار غير باصره تعمد لمزية تما فتعتبرها مبدأ للفضل وتعول عليها وتنظر لسواها بالاضافة اليها فيحصل التفاوت ويقع ولا بد الخلاف وتميز اذ ذاك الاواسط عن الاطراف فهل بعد هذا يصح أن يقال ان النساء أقل فضلا من الرجال فيا لها يا بنى الشرق تطاولنا على واجباتهن بلا طائل وأضعنا منازلهن وهن حافظات المنازل وأهملنا تربيتهن وهن مربيات أبنائنا وأغفلنا تعليمهن وهن معلمات ذرياتنا فنشأ من أول وهلة على جهل وغفلة وظهرن من مبدأ الامر على فساد وشر وصادف التحريف منهن قلوبا خالية فتمكن وشبين على حكم الوهم فاستوى على عقولهن وتسلطن ونبون عن الهدى فلا يستطعن الانحياز اليه كما قال صلى الله عليه وسلم من شب على شئ شاب عليه وقد أفضى بهن الامر الى أن صرن أمهات وحكم عليهن الدور الطبيعى بان يكن مربيات فربين الابناء وهم فى طور السذاجة على ما استقر عندهن وتمكن الجهل فى أفكارهم وهم فى دور البساطة كما تمكن منهن ولا يجهل ذوو البصيرة ان مدة كفالة الام هى المدرسة الاولى للانسان وما يثبت فيها يعز تحول الاذهان عنه كما يعز تحوله عن الاذهان ولا بد أن هذا العهد يؤثر على ما يليه من الزمان وان وجد فى حركات الدهر وتجارب الحوادث ما ينسيه فى بعض الاحيان فرسخت فى الجهل أقدام ابناء الجيل الا الاقل وتلاهم الخالفون فكانوا مثلهم أو أضل وعلى هذا تصرمت الايام حتى رمى جسم الشرق بالآلام وانحط شرفه الى حضيض الهوان ونسى حديث بنيه وقد سارت بحديث غيرهم الركبان وما تعاصى الداء واعوز الدواء الا من فساد طباع الامهات المستلزم فساد طباع الابناء ومانشأ كل ذلك الا من اهمال ذاك الصنف ركونا

الى خسته وميلامع اعتقاد ضعته وقلة أهميته ومن ثم لانسمع بانثى لها رتبة فى الفضائل بعد الاوائل أوسيرة فى الآداب بعد الاعراب أونبأ فى العلوم بين العموم وأنى يكون ذلك وما العلم الا بالتعليم ومتى يتسع نطاق الفهم وماهو الا بالتفهيم والعقل شجرة ينبت التعود أعوادها فتورق وأفق تبرز التربية أقماره فتشرق

غير ان الزمان قد يعثريه * غلط فى مسيره السرطانى

فترى فى الوجود آيات فضل * تبهر العقل رغم أنف الزمان

فقد ينتج العصر الواحد واحدة لها نباهة أعظم تهتدى بمنار عقلها الخلق الى معالم العلوم فتسابق بلا سابقة تعليم وقد سمعنا بمن سارت عنهن الرواة فى العصور الاولى ورأينا من ما ثرهن شاهدا عدلا بأن لهن اليد الطولى كعلية بنت المهدى وولادة وحمدونة الاندلسيه وأم البنين وعائشة الباعونيه وقبلهن الخنساء وليلى الاخيليه وغيرهن من مشهورات الاسلام والجاهليه الا أنى أقول وقول الانصاف أولى أن يسمع والحق أحق ان يتبع ان من تقدم من النساء أقل فضلا ممن يظهرن فى مثل هذا الزمان فان وجودهن بين أحياء العرب أو قربهن من عصورهم ساعدهن على قوة الملكة وانطلاق لسان البيان وكان استعمال فصيح اللغة العربية مألوفا عند الجمهور ونظم الشعر اذ ذاك يعد من محاسن الامور فاما الآن وقد ضرب الجهل بجرانه وقوض من العلم أعالى بنيانه وطمست معالم اللغة العربيه ونسيت محاسن الآداب الشرقيه فمن تظهر بتجديد تلك المعاهد تستحق المقام الاول فى الفخر وتغفر بحسنات وجودها سيآت العصر مثل عصر يتناصاحبة هذا الديوان السيدة عائشة هانم كريمة اسماعيل باشا تيمور سقى الله ثراه صيب الرضوان فكم لها من لآلئ معان منثوره وأيادى على دولة البيان مشكوره وتآليف تسحر بلاغتها النهى وعظات ما سمعها غوى الا انتهى ومنثورات تستخف محاسنها بالنجوم وقصائد تعيث أبياتها بالمؤلؤ المنظوم وقد جذبنى ولوعى بالادب وشغفى بمحاسن لغة العرب الى مزاحمة أرباب الانشاء ومشاركة ذوى التقريظ والثناء فانه لاحرج على من يعترف بالفضل لذويه ويشهد بالتبريز لنبيه والاعتراف بالواقع حق توجبه الذمه ويقرره علو الهمه ولعمر الحق ان هذا الديوان يعد من لطائف هذا الزمان فليستبشر المحبون لتقديم الاوطان ولايقتصروا على تعليم مجرد الصبيان وليهنئوا بمقدمات الفلاح والله المستعان فى تتميم النجاح

(ومن ذلك ماورد من حضرة ريحانة روض النجابة الناضر وبدر سماء الادب الزاهى الزاهر تاج مفرق العرفان وأوحد نجباء هذا الزمان حضرة محمد توفيق بك أحد المدرسين بمدرسة المعلمين وهذا نص ما كتبه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى كور كمائم الكلام على زهور المعانى وصور كرائم الحكم فى سطور البيان وصلاة وسلاما على من أصغت الى أمثاله الاسماع وأقبلت على مقاله الطباع سيدنا محمد امام الفصحاء وهمام البلغاء المبعوث للعالمين رحمة وبشرى القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله وصحابته المجدين فى اعلاء كلمته (وبعد) فان أولى ما تجملت به المخيلات باتقان البراعة فى وصف عباراته واعتقلت الانامل بعران اليراعة فى كشف اشاراته وحامت قرائح التقريظ على حياض مقاطعه واقطرت فوائح التقريض فى غياض بدائعه وحدقت أبصار الفهماء الى استشراف شوامس خوافيه واتفقت أفكار العقلاء على الاعتراف من قوامس قوافيه ديوان حليه الطراز الذى تألف فيه من الشعر الرقيق والمعنى الدقيق ماتلهى بترتيله الصوادح وتغنى بتمثيله القرائح صاغته من جوهر معانيها عقيلة حسنة المعانى فجاء ذا نظم يغنى ايقاعه عن رنات المثالث والمثانى على أنه لم يسبق الى هذا الفضل من نساء العصر قبلها سابقة ولم يلحق بهذا الفضل منهن دونها لاحقه كيف لا وهى التى اذا كتبت خلت سقاطات الطل على زهور الربيع واجتلبت لقاطات الفضل فى سطور التوشيع وقد تعمقت فى أصول التحبير فاحكمت وتأنقت فى فصول التحرير فاخكمت ولو لا درر أخرجت من حقاق فرائدها وغرر أدمجت فى آفاق قصائدها

ما كنت أدرى قبل شاعرة الحمى * ان العقائل تضرب الامثالا
وتصوغ فى القرطاس من شذراتها * قرطا لها وقلائدا وحجالا
حتى وقفت على عقيلة ربرب * أضحت لسرب المحصنات مثالا
تسبى معانى شعرها مستبسلا * ثبت الجنان يشرد الابطالا

الامضا

كتبه محمد توفيق

يامن العصمة فى حصن عنايتك سعادة أبدية والتحصن فى كنف رعايتك فى شهود الآثار رتبة سامية سنية نسألك التوفيق من الحمد على ما نجز لولا معونتك عنه عليه

ونضرع اليك فى اهداء الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أولى العرفان وآله وكل من
انتمى اليه (هذا) وان شعرا أبدع فى صورة الكمال بعد ان وات شبيبة الدهر وظهر لا على
مثال فى قالب من الفصاحة جعل قرائح أبناء الزمان فى حصر لحرى بان ترسم جواهر
مبانيه فى صفحات الوجود وان تنظم عقود فرائده فى سموط نهى كل مسعود (أجل)
فقد اسفرت عن محاسنه تقاريظ بلغاء تسامت سماها فأباحت بجيادا لبراع أن تحجم
فى ميدان المفاخرة عن استباق مداها ولعمر البلاغة انه لبرهانها الاقوى على ختمها
ببيان منشيه وحجتها القاطعة على ان قول القائل وانى وان كنت الاخير حديرا بأن يمثل
به فيه فلذا تسبب فى تعطير أرجاء الاكوان بعبير طبعه وتطييب أندية الاقطار بنشر زاهر
ينعه حضرة الملاذ الامجد والهمام الاوحد سعادة محمود بك توفيق وقد آكتسى من حلل
التصحيح ثوب الاتقان وارتقى من درجات التهذيب الى اعلى مكان وكان
طبعه الفائق وتحسين شكله الرائق بالمطبعة العامرة الشرفية التى
مركزها فى مصر خان أبى طاقيه وفاح مسك الختام فى
أواخر ذى الحجة الحرام الذى هو لعام ألف وثلاثمائة
واثنين ختام من الهجرة النبويه على صاحبها
وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى
التحية ما هبت نسمات
الوصال على أرباب
الاحوال
آمين

30.5
8.5
21.5
60.5
9.5
51.0

N

NAG N
NA
N) NAGIEH

\

NAGIEH
NAGIEH
\
N
NAGIEH

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU10657525